**جامعة أم القرى                                   قسم اللغة والنحو والصرف**

**كلية اللغة العربية                           مقرر المكتبة والبحث**

**رمز المقرر : 501180 أستاذة المادة : أ. أمل رشاد سروجي**

**مقدمة:-  
يرتبط التطور الحضاري،وازدهار المجتمعات البشرية ارتباطا وثيقا،باستعمال الأساليب العلمية السليمة والملائمة التي تساهم في التقدم والازدهار للشعوب الصغيرة والكبيرة،ولا شك ان هذه الحقيقة المنطقية تظل المعيار الأول لتطور وتقدم المجتمع الإنساني،وذلك لان اعتماد الطرق والأساليب العلمية الصحيحة،ووضع الرجل المناسب في الوظيفة المناسبة هي من العوامل الرئيسية التي تقود بالتأكيد إلى الرخاء الاقتصادي والتنظيم الجيد،وتعطي للفرد المقدرة الفائقة على مواجهة الظروف والتحكم في مجرى الأحداث.**

**تحديد مفهوم منهج البحث:-  
تعددت التعريفات حول مفهوم"المنهج"فهناك تعريف يقول،ان المنهج "هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بغرض الوصول الى الحقيقة العلمية"بمعنى انه"الطريقة أو الخطة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة المتعلقة بموضوع او مشكلة البحث"(116).كما تعني كلمة"منهج"لغويا طريقة او فعل او تعلم شيء معين وفقا لبعض المبادئ بصورة مرتبة ومنسقة**

**ومنظمة"(117).والمنهج بمعناه الفني والاصطلاحي يقصد به"الطريق الأقصر والأسلم للوصول الى الهدف المنشود"(118).  
كما عرف"المنهج"تعريفا اصطلاحيا بأنه"فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة،اما من اجل الكشف عن حقيقة في العلوم حينما نكون بها جاهلين بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تسيطر على سير عقل الباحث وتحدد عملياته 0**

* **أما البحث: لغة الحفر و التنقيب و من قول الله تعالى ( فبعث الله غراباً يبحث فى الأرض) و يأتي بمعنى الاجتهاد و بذل الجهد فى موضوع ما و جمع المسائل التي تتصل به و منه سميت سورة برءاه بالبحوث لأنها بحثت عن المنافقين و كشفت ما يدور فى قلوبهم.  
  أما فى الاصطلاح: فهناك تعريفات كثيرة تدور معظمها حول كونه وسيلة للاستعلام و الاستقصاء المنظم الذى يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات جديدة أو تطوير أو تصحيح أو تحقيق معلومات موجودة بالفعل ومن بين هذه التعريفات: أنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة و ذلك عن طريق التقصي الشامل و الدقيق لجميع الشواهد و الأدلة التي يمكن التحقق منها و التي تتصل بهذه المشكلة**

**المحددة.( سعد الدين صالح, 1998: 11).  
  
و يذكر عامر إبراهيم (1999: 31) أن البحث هو مجموعة من القواعد العامة المستخدمة من أجل الوصول ألي الحقيقة فى العلم بواسطة طائفة من القواعد العامة التى تهيمن على العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.  
  
كما يذكر أن بحث فى معجم المصطلحات التربوية تعنى: تقص دقيق ناقد و منظم و موجه يوضح ظاهرة أو حل مشكلة و تختلف أساليبه و تقنياته وفقاً لطبيعة المشكلة و الظروف المحيطة بها( 1998:303)**

**منهج البحث ونشأته عند العلماء المسلمين :-**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| |  |  | | --- | --- | | |  | | --- | | ***\* عبدالإله العراقي يمثل منهج البحث ـ في أي علم من العلوم ـ ظاهرة***  ***حضارية تتحدد ملامحها وتتميز خصائصها وفق طبعة المنهج وما ينطوي عليه من مواصفات علمية أو غير علمية، ومن هنا تبرز مظاهر البحث وتتبين ثمراته استناداً إلى معطيات المنهج وما يمكن أن يسهم فيه من إبراز لتلك المظاهر والنتائج، وبذلك تقوّم طبيعة المرحلة الفكرية لأية أمة من الأمم، ويتبين مدى إسهامها في إثراء المعرفة الانسانية عبر تاريخها المديد. ولقد أصبح من اليسير جداً ـ في عصر تقارب الأفكار ـ تمييز الدور العلمي لأية مرحلة فكرية وتشخيص أبعادها ومعرفة أثرها في تطور المعرفة العلمية، استناداً إلى طبيعة المنهج الذي اعتمدح في هذه المرحلة أو تلك الأمر الذي يؤدي إلى اظهار النتائج العلمية وهي موضوع الحكم على طبيعة أي مرحلة. ومن الأمثلة البارزة على طبيعة هذا المسار ما حققته أوروبا الغربية في نهضتها العلمية الحديثة، وتقترن هذه النهضة دائماً بممارسة المنهج العلمي التجريبي بعد أن ثارت على منهج القياس القديم المتمثل بمنطق أرسطو، ثم سارت بعد ذلك بعض الكتابات عن تاريخ العلم تؤكد هذه الظاهرة، وتسجل لأوروبا سبقها العلمي في المجال التجريبي، وتنعى على المرحلة اليونانية قصورها في هذا المجال، وهذا ما يرشح الغرب الأوروبي لأن يكون رائداً للبحث العلمي دون سواه، وهكذا أبرزت تلك الكتابات خصائص الحلقتين اليونانية والأوروبية الحديثة، ملتزمة الصمت عن ذكر الدور الذي مارسه الفكر الاسلامي باعتبارهحلقة متوسطة بين المرحلتين، وكان الاسلاميون في هذه المرحلة مسلوبي التفكير عن مثل هذا اللون من النشاط الفكري. ولقد ذاعت وانتشرت هذه الفكرة حتى سيطرت على عقول معظم المثقفين في هذه الأمة لدرجة يستبعدون فيها أن تكون هناك أمة ـ غير أوروبا ـ قد اهتدت إلى المنهد العلمي، ولذا يدهشون للحديث عن دور علماء المسلمين في هذا المجال رغم اعتراف بعض الرواد في أوروبا بهذا. ويبدو لي أن هذه الظاهرة ولدتها جملة أسباب أدت إلى مثل هذا الموقف من طبيعة الفكر الاسلامي في مجاله العلمي، ويمكن ردّ هذه الأسباب إلى عاملين رئيسيين هما: خلو الأبحاث في مجال تاريخ العلم عن ذكر الدور العلمي للاسلاميين ـ عن جهل أو عمد ـ في مرحلة زمنية كانت الأبحاث المذكورة هي الموجهة لطبيعة الفكر،وكانت معظم هذه الكتابات لمؤرخين غربيين، بحيث حملت كل ما يمكن أن تحمله إحساسات الغالب بالنسبة للمغلوب، ومن هنا بدأت تلك الكتابات تُقيّم الفكر الاسلامي بمنظار أوروبي ينطلق من ذلك الإحساس الذي يتسم بمنطق الاستعلاء والسيطرة الفكرية، ولهذا لا داعي لذكر أية مأثرة علمية للفكر المغلوب ما دامت أوروبا هي المالكة لزمام المبادرة العلمية وما دامت القائدة والرائدة في هذا المجال! وهكذا أُغفل تماماً الدور العلمي لمفكري الاسلام وأصبح هذا الإغفال سمة خاصة لطبيعة هذا النوع من الكتابات. ولقد امتد تأثير هذه النزعة وافتتن بها الكثيرون من أبناء العالم الاسلامي نفسه؛ إذ لا تجد في هذه المرحلة مَن تصدى لهذا التيار، أو حاول على العكس من ذلك أن يبرز الدور العلمي أو يتحدث عن المنهج العلمي في دائرة الفكر الاسلامي.***  ***ويشمل العامل الثاني الكتابات التي تنال من قيمة الفكر الاسلامي وتنكر أصالته، بحيث قامت هذه الآراء على الانتقاص من قيمة العقلية الاسلامية، ونعتها بالقصور والتخلف، بأسلوب مجاف للحقيقة، ولذلك جاءت هذه الآراء مثقلة بالأحكام الجائرة والمنافية تماماً لما عليه مواصفات الفكر الاسلامي الذي لا يمتّ من قريب أو بعيد لتلك الأحكام الغربية. ولقد انطلقت تلك الآراء تصف الفكر الاسلامي بما يحلو لها من أوصاف. والغريب في الأمر أن هذه الأوصاف أخذت ترسل إرسال المسلمات دون سند تاريخي أو تثبت علمي، الأمر الذي جعل هذه الآراء متخمة بالتناقضات والاتجاهات المتضاربة، ولهذا تعرض الفكر الإسلامي، كما تعرضت الحضارة الإسلامية برمتها لحملة ظالمة، وتهجم سافر من بعض الباحثين الغربيين على اختلاف نزعاتهم ولغاتهم وبيئاتهم، وكثر جدل هؤلاء حول قيمة الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي حتى انتهوا إلى آراء ينقض بعضها بعضاً. ومن هنا انبرى هؤلاء المؤرخون إلى نعت الفكر الإسلامي بالجمود والتحجر وإلى عدم قبول التطور، وان "العقلية العربية لا تقنع إلا بالحسّ والواقع، ولا تحسن إلا إدراك المتفرقات والجزئيات" وقد أوعز البعض الآخر من هؤلاء إلى أن "جمود الحياة الفكرية***  ***عند المسلمين يرجع إلى الموقف السلبي الذي يقفونه من الحياة نتيجة لعقيدة القدر".***  ***هذا إلى غير ذلك من النعوت البالية التي حملها هؤلاء المستشرقون على طبيعة الفكر الإسلامي، منطلقين في تقويمهم هذا عن نزعة عنصرية واضحة ليس لها من سند علمي ولا مبرر موضوعي.***  ***وباجتماع هذين العاملين لم يعد في عرف هؤلاء المؤرخين أي دور علمي للمسلمين أو على الأقل إسهام علمي في مجال الحضارة الإنسانية. لذا جاءت الكتابات التي أشاعها هؤلاء تتحدث عن مزايا وخصائص مرحلتين فقط من مراحل البحث العلمي هما المرحلة اليونانية والمرحلة الأوروبية الحديثة، واعتبار المرحلة الأخيرة هي البداية الحقيقية للمنهج العلمي بعد أن تحررت من قيود النزعة اليونانية ومنهجها القديم في البحث العلمي. إلا أن الباحث المدقق سرعان ما يكتشف الفجوة التي تؤدي إليها هذه النظرة وما تحمله من ظلم سافر لمرحلة مهمة من مراحل الدورة العلمية تلك هي مرحلة الفكر الإسلامي في العصر الوسيط، والدور الذي مثلته على مستوى المعرفة في مختلف المجالات العلمية، فقد استطاع مفكرو الإسلام في هذه المرحلة أن يقدموا أكبر إنجاز في مجال البحث العلمي باتباعهم الطريقة العلمية القائمة على أسس صحيحة، فمارسوا المنهج التجريبي الاستقرائي إضافة إلى مناهج علمية أخرى تمكنوا من خلالها إثراء البحث العلمي وإعطائه الصورة لمتكاملة، ومما يزيد هذه المرحلة أصالة وعمقاً أن مفكريها تنبهوا إلى مضامين علمية في مجال المنهج العلمي، لم يكن في وسع رواد المناهج في أوروبا الحديثة التدليل***  ***عليها أو كشف ملابساتها، وبذلك يتبين أن الحضارة الانسانية تمثل دورة علمية تسهم فيها الأفكار لتؤدي دورها ضمن معطياتها وحدودها، وليس هناك إلزام بين طبيعة المرحلة الفكرية وفترتها الزمنية فقد تقترن إبداعات علمية لمرحلة فكرية هي أسبق بالزمن على مرحلة علمية أخرى، وقد تتناول الأفكار في المرحلة السابقة مفاهيم ونظريات لا تبحث في المرحلة التالية وهكذا. وسنجد أن هذه السمة من الظواهر البارزة في المرحلة الفكرية التي مارسها مفكرو الاسلام في مجال العلم والطريقة العلمية بالمقارنة إلى المرحلة الأوروبية الحديثة لبعض مضامين البحث العلمي. ومن هنا أشار بعض المنصفين من الغربيين ممن أرخوا للبحث العلمي، إلى دور المسلمين وما أسهموا به من إنجازات علمية، بعد أن مارسوا المنهج العلمي الصحيح باتباعهم الطريقة العلمية في البحث، ولقد أجمع هؤلاء المنصفون ـ بعد أن أرخوا للعلم والطريقة العلمية في الفكر الإسلامي ـ على الدور العلمي الكبير الذي تركه المسلمون، وأثره على الطريقة العلمية لدى الأوروبيين في نهضتهم الحديثة، مؤكدين سبق العلماء المسلمين في مزاولتهم المنهج التجريبي في البحث العلمي، وبذلك كشفوا عن الكثير من الحقائق العلمية وتوصلوا إلى نتائج جيدة في حقول علمية مختلفة كان لها الأثر الكبير على تطور العلم والطريقة العلمية.***  ***ولم ينحصر فضل الإسلاميين في تبني المنهج العلمي فحسب، بل شمل أيضاً الحفاظ على مرحلة مهمة من مراحل الفكر الإنساني تلك هي مرحلة الفكر اليوناني، حيث درست هذه المرحلة على أيدي***  ***الإسلاميين بأسلوب النقد والتحقيق وامتازت هذه الدراسة بالقبول والرفض والتعديل لآراء هذه المرحلة، وذلك عن طريق تحقيق النصوص ودراستها وشرحها، ومن هنا تبرز أهمية المسلمين "في تكوين التراث اليوناني: الصحيح منه والمنحول، وفي تحقيق النصوص الصحيحة الباقية لنا من هذا التراث باللغة اليونانية فاذا أضيف إلى هذا دور العرب في شرح التراث الفكري اليوناني والتوسع في إخصابه بالفكر الاسلامي الأصيل العميق، فإننا سنجد أن فضل العرب على التراث اليوناني من كل نواحي الفضل، أكبر من فضل أية أمة أخرى". وهكذا تلقى الاسلاميون التراث اليوناني بالدرس والتحقيق لقبول ما يمكن قبوله من الآراء ورفض البعض الآخر فيها متفاعلين مع ذلك التراث بفكرهم الإسلامي، فتمخض عن ذلك مولد فكر جديد وأصالة مبتكرة تميزت بها مرحلة الفكر الاسلامي في العصر الإسلامي.***  ***إن من جملة ما تضمن نقد الاسلاميين للتراث اليوناني، المنطق الأرسطي، ولقد أكدوا على هذا الجانب المنطقي في نقدهم أكثر من أي اتجاه فكري آخر، باعتباره منهجاً لطبيعة التفكير والبحث، وبذلك بيّنوا عيوبه وكشفوا عن أخطائه، والتزموا ممارسة منهج آخر يتمثل في منطق الاستقراء التجريبي بديلاً عن منطق القياس الأرسطي. ولقد زاولوا هذا المنهج التجريبي في بحوثهم العلمية المختلفة فحققوا الكثير من المنجزات في حقول علمية مختلفة. وإلى هذا الحد فإننا نقف أمام دعوى عريضة حول حقيقة منهج الاستقراء وعلاقته بالفكر الإسلامي. إذ المعروف ـ كما ذكرنا في أول الكلام ـ إن الغرب***  ***الأوروبي هو الذي سجل بداية حقيقية للمنهج العلمي المتمثل في المنهج التجريبي بعد أن تمرد على منهج القياس الأرسطي فأرخ بذلك بداية للنهضة العلمية. وبناء على ذلك، فقد قمنا بمعالجة هذا الموضوع، ودللا بما توفر لدينا من نصوص فكرية وآراء علمية، بأن الإسلاميين أول مَن مارس منهج الاستقراء وطبقه في حقول علمية مختلفة، وأدرك طبيعة هذا المنهج ومتطلباته العلمية، حيث فصلوا شروطه وقواعده، وناقشوا مشكلاته بأسلوب علمي دقيق، فخرجوا بنتائج سليمة عن طبيعة المنهج وحدوده العلمية في البحث. ولكي تتبين أصالة الفكر الإسلامي في دراسته لهذا المنهج ينبغي معالجة الموضوع ضمن دائرتين من البحث: الدائرة الأولى: تتمثل في عرض الموقف العلمي لرواد الفكر الإسلامي من منهج البحث اليوناني وتقييمهم لهذا المنهج ومدى صلاحيته في البحث العلمي.***  ***والدائرة الثانية: تتناول بالدرس أهمية المنهج العلمي في البحث لدى الإسلاميين، ومجال تطبيق هذا المنهج على مختلف الممارسات في حقول العلم المختلفة. ولسنا هنا بصدد دراسة طبيعة البحث في كلا الدائرتين بشكل موسّع، وإنما يعنينا فقط التأكيد على بعض الملامح العامة، التي تجعل القارئ أمام صورة واضحة عن طبيعة النزعة العلمية، في دائرة الفكر الاسلامي. فعلى صعيد النقطة الأولى أثيرت مسألة فكرية لدى***  ***بعض الكتاب مفادها، أن هناك عملية تلاقي بين الفكريين الإسلامي واليوناني، تحت فترة مبكرة من تاريخ الفكر الإسلامي، وقد رتّب هؤلاء على هذا اللقاء موضوع تأثر منهج البحث العلمي لدى المسلمين بالفكر اليوناني، وخاصة منطق أرسطو، ولنا على هذا الادعاء جملة ملاحظات ندرجها كالآتي: أولاً: إذا سلّمنا بأن الفكر اليوناني كان قد دخل العالم الإسلامي منذ وقت مبكر، وخاصة ما عرف من الكتب المنطقية لأرسطو، فهذا لا يشكل حجة على وجود التأثر والتأثير في المنهج الإسلامي، بقدر ما هي مسألة التقاء الفكريين، أو هي ظاهرة اطلاع على علوم الأوائل ـ كما وصفها الإسلاميون ولا تستبطن مسألة الاطلاع هذه، ضرورة التأثر فالاطلاع قد ينتهي إلى قبول أو رفض الجانب المطلع، وبالفعل فقد قوّم الفكر اليوناني لدى المسلمين بعد أن اطلعوا عليه وانتهى ذلك التقويم إلى موقفين متباينين في الفكر الإسلامي، موقف رفض هذا الفكر وأنكره وردّ عليه، وهذا الموقف يمثله جمهور المسلمين بما فيهم علماء الأصول، وهذه الفئة هي التي أنشأ على يديها أصول المنهج العلمي، وموقف تلقى هذا الفكر وأقبل عليه بالدرس والتحقيق، والفلاسفة وجملة علماء تطبيقيين هم الذين يمثلون هذا الموقف. ويختلف موقف العلماء عن الفلاسفة في هذا الجانب، فالعلماء هنا محّصوا الآراء العلمية في ذلك الفكر ودرسوها وبيّنوا معايبها، بحيث أبانوا الخلل في النظريات العلمية المختلفة لاعتمادها على طرق لم يرتضها هؤلاء العلماء، وأمّا الفلاسفة فان بحوثهم العلمية اتسمت بالموقف ذاته الذي مثّله العلماء التطبيقيون، إلا أن أبحاثهم الفلسفية جارت إلى حد ما الاتجاه الفلسفي***  ***اليوناني، وخاصة النزعة الأرسطية، ولهذا السبب بالذات اتصفت الأبحاث العلمية بأصالة فكرية تفوق البحث الفلسفي بشيء كثير. ورغم تفوق البحوث العلمية في أصالتها ونتائجها على البحث الفلسفي لدى الإسلاميين، فان الفلسفة الإسلامية امتازت بمفاهيم وأفكار عارضت فيها الاتجاه اليوناني في مفهومه الفلسفي عن الكون والحياة. ومن الطبيعي أن يقابل الفكر اليوناني لدى التيار الأول من المفكرين بالرفض، فلقد كان للإسلام الدور الكبير في صياغة وتعميق العقيدة الإسلامية في نفوسهم، بحيث نشئوا على تصور معيّن عن الكون والحياة، تنطلق من قاعدة إسلامية خالصة، وهذا ما يفسر لنا تحمّس هذه المجموعة وانطلاقها الخلاّق في جميع مجالات الحياة، فما دامت العقيدة قد احتلت من نفوسهم هذه المنزلة، فمن الطبيعي أن تلفظ هذه النفوس كل ما يتعارض ومفهوم العقيدة تلك ولقد حصلت هذه الجفوة بين هذا الجيل والفكر اليوناني، إذ تبين لهم ان هذا الفكر انطلق من تصور خاص يغاير طبيعة تصورهم، وكانت هناك جملة مفاهيم فكرية أدرك مفكرو الإسلام من خلالها طبيعة التعارض الواضح بين طبيعة الفكريين كمفهوم المكان والزمان، وجملة مفاهيم أخرى إضافة إلى رفضهم المنطق الأرسطي الذي واجه معارضة كبيرة، باعتباره علماً يتوقف إلى حد كبير على عبقرية اللغة اليونانية التي تخالف بشكل جوهري أساس اللغة العربية، وهذه إشارة إلى طبيعة الاختلاف بين "جوهر كل من الروحين اللتين أنتجتا هاتين اللغتين". ويرى الدكتور النشار إن العلة الأساسية في رفض المنطق الأرسطي لدى الأصوليين خاصة هي "انهم لم يقبلوا الميتافيزيقا الأرسطية لأنها مخالفة لإلهيات المسلمين. وهذا المنطق الأرسطاطاليسي وثيق الصلة بالميتافيزيقا، وكثير من أصوله يتصل بأصولها وهكذا رفضه المتكلمون. وهذه الفكرة في الحقيقة من أدق الفكر التي وصل إليها المسلمون، وهي كافية لهدم المنطق الأرسطي من وجهة نظر الإسلاميين". وهذا يؤكد ابتعاد الأصوليين عن الأخذ بمنطق أرسطو وممارستهم لمنهج آخر انتهوا من خلاله إلى استدلالاتهم العلمية، والعلم الذي فصلت له الأدلة والمقاييس العلمية لديهم هو القياس الأصولي، فعلى الرغم من "كثرة ما استقبل من تيارات فكرية كالمنطق الأرسطي، والفلسفة اليونانية، إلا أنك لا تستطيع أن تنسبه إلى أمة غير الأمة الإسلامية لوضوح معالم شخصيتها فيه، وفي هذا العلم تتجلى عبقرية هذه الأمة وقدرتها الخلاقة المبدعة". ثانياً: من خلال الدراسات المتعددة تبين أن أوليات هذا المنهج العلمي وجدت في العصر الإسلامي المتقدم لدى فقهاء الصحابة، وجدت هناك جملة أفكار ودلالات تشير إلى بعض القواعد العلمية، فهناك فكرة الخاص والعام التي وضعها ابن عباس (رض)، ومارس بعض الصحابة فكرة (المفهوم) ومورست فكرة القياس كمحاولة قياس الأشياء بالنظائر، الأمثال بالأمثال، كذلك نجد أصول قواعد القياس وشرائط العلة، وإن الصحابة في زمن الرسول (ص) تكلموا في العلل إلى غير ذلك. إن هذه العمليات الفكرية في استنباط الحكم الشرعي تشكل بمجموعها أصل منهج القياس الأصولي، وهو منه يعتمد الدليل الاستقرائي لتعليل***  ***الحكم الشرعي وعليه فإننا لو أخذنا بأصل النشأة التاريخية لذلك المنهج فان ذلك سابق على أقدم فرض تاريخي يذهب إلى إلقاء الفكر بين المنطق الأرسطي والفكر الإسلامي. ثالثاً: من المعلوم إن الاستنباط بمعناه الاصطلاحي يرتبط بالفيلسوف اليوناني أرسطو، فانه أول مَن نبّه إلى محتواه الفكري، وفصّل نظريته فيه وأشار بأنه عملية "إقامة البرهان على قضية كلية لا بإرجاعها إلى قضية أعم منها، بل بالاستناد إلى أمثلة جزئية تؤيد صدقها". وفيما تلا عالج أرسطو موضوع الإحصاء الجزئي لتلك الأمثلة للحصول على النتيجة، فانه انتهى إلى قضية تشبه تماماً صورة الاستدلال القياسي، فقد كانت غاية أرسطو هي الوصول إلى العلم اليقيني عن طريق البرهان والاستقراء وان البناء "المنطقي عند أرسطو أساسه في النهاية عملية استقرائية يتحتم فيها ـ من وجهة نظره ـ أن تستقصى الأمثلة الجزئية كلها، حتى تضمن اليقين، ولو إنهار هذا الأساس أنهار على أثره البناء كلّه". ويقصد أرسطو من إحصاء الأمثلة الجزئية معنى الأنواع لا الأفراد لأن إحصاء الأفراد من الناحية الموضوعية أمر غير ممكن، وبذلك وثق أرسطو علاقته بهذا النوع من الاستقراء لإمكان الحصول على العلم الكلي للقضية النهائية، وتلاحظ أن الصورة التي مارسها أرسطو للحصول على النتيجة تشبه تماماً صورة الاستدلال القياسي "ولذا أطلق على هذا الاستدلال القياسي الذي تذكر الجزئيات في مقدماته بالقياس الاستقرائي، لأنه قياس من حيث صورته العامة واستقراء من حيث استقصاء الجزئيات في المقدمات ولابد لصحة الاستدلال أن يكون الحد الأوسط ـ كما يقول أرسطو ـ شاملاً لجميع الجزئيات". وهكذا وجه أرسطو الاستقراء بمستوى الطريقة القياسية لأن "البرهنة على ثبوت المحمول للموضوع عن طريق استقراء جميع أفراد الموضوع تعطي نفس الدرجة من الجزم المنطقي التي يعطيها القياس". لقد أراد أرسطو من كل ذلك تحقيق العلم البرهاني الذي يعتمد على الأشكال والصيغ، والمستقل تماماً عن التجربة، وذلك لا يعني أن أرسطو قد أهمل التجربة، فانه أشار إليها باعتبارها الطريقة التي يستقر "الكلي" بواسطتها في النفس، لكن أرسطو حين عالج الاستقراء لم يميز بصورة أساسية بين الملاحظة والتجربة، واعتبره إضافة إلى ذلك مجرد معرفة محدودة يتصف بها الشباب، وانه لا يستخدم إلا للدفاع عن حجج العامة أو دحض آرائهم. إن الطريقة التي عالج بها أرسطو مفهوم الاستقراء تمثل الامتداد الطبيعي لنزعة التفكير عند اليونان عموماً، ذلك ان الاتجاه الفكري عندهم يعتمد الاستدلال المجرد بعيداً عن التفكير العلمي التجريبي ومناهجه، الأمر الذي أدى إلى تدهور العلوم الطبيعية عندهم فأدى ذلك إلى عجز التفكير عن النهوض بمنهج علمي يقوى على كشف وتفسير قوانين الطبيعة وصياغة النظريات العلمية التي تطور المنهج العلمي. ذلك أهم ما يتناول البحث في إطار الدائرة الأولى والتي بيّنا من خلالها موقف مفكري الإسلام من المنهج اليوناني بشكل عام ومنطق أرسطو خاصة. أما ما يخصّ البحث في الدائرة الثانية فيقوم على محاولة اكتشاف المنهج العلمي لدى المسلمين والتدليل على الطريقة العلمية لتي عالجوا من خلالهاالعلوم المختلفة. لقد استخدم منهج الاستقراء التجريبي في وقت مبكر لدى علماء الإسلام، وكانت قد ظهرت أوليات هذا المنهج على يد علماء الأصول استناداً إلى طبيعة العلوم الشرعية التي تتطلب الوصول إلى الحكم من خلال ممارسة الطريقة الاستقرائية، وقد تنبه الأصوليون إلى قيمة الأحكام ومراتبها العلمية من حيث القوة والضعف تبعاً لطبيعة الظواهر أو القرائن المستقرأة، ولهذا رجحوا سلسلة من الأحكام الجزئية على سلسلة أخرى حسب طبيعة القرائن التي يشملها الحكم الشرعي، ولهذا تكلم الأصوليون في قواعد المنهج واستخلصوا من تطبيقاتهم العلمية أسساً وشروطاً كان لها الأثر البعيد في شروط وقواعد المنهج على عموم رواد المناهج العلمية، وقد امتد هذا التأثير حتى طلائع النهضة الأوروبية الحديثة، بحيث يلمس الباحث بوضوح بصمات ذلك المنهج في أبحاث علماء مناهج البحث الأوروبيين، وخاصة بيكون وجون سيتوارث مل. وبعد انتقال المنهج إلى أيدي العلماء التطبيقيين من المسلمين شهد تطوراً كبيراً، ذلك إن هؤلاء العلماء تناولوا قواعد المنهج بفلسفة علمية تنم عن إدراك ووعي كبيرين، فأفاضوا في الحديث عن خصائصه وشروطه، ولهذا جاءت مراحل الطريقة الاستقرائية، من ملاحظة وتجربة وفروض مدعمة بالمواصفات العلمية، بالقدر الذي يتناسب ومعطيات ذلك العصر. وأشاروا إلى أن الملاحظة لمت كن مجرد مراقبة، بل وسيلة لتحقيق الغاية العلمية، من تدوين النتائج الملاحظة وتدبرها تبعاًَ للطريقة العلمية، ثم ميّزوا بين التجربة الحسية والتجربة المختبرة (العلمية)، وكانت***  ***الأخيرة لديهم هي المعيار الوحيد للتثبت في البحث العلمي، وبذلك أكدوا أهميتها ودورها في المجال العلمي، وبناءً على هذا التحديد لطبيعة التجربة سجل الإسلاميون بداية صحيحة للبحث العلمي، متجاوزين بذلك الفهم التقليدي لها في الأبحاث السابقة، وخاصة في الفكر اليوناني. وقد مارس علماء الإسلام التجربة المرتجلة أسلوباً من أساليب البحث في حصر الظواهر بغية اكتشاف سلوكها، وما زال لهذا النوع من التجارية أهميته الكبيرة في مجال البحث التجريبي، ثم تناول الإسلاميون تقويم القضية التجريبية وما تنطوي عليه من معايير علمية، فأكدوا صدق القضية التجريبية المفردة، وإنها تؤدي نتائج صادقة مقابل القانون التجريبي المستخلص من جملة أحكام تجريبية، الذي يمتاز بنتائج محتملة ظنية، وقد أكد المنهج العلمي المعاصر هذا التمييز بين القضيتين. ثم تناول المسلمون مسألة تقويم القضية الاستقرائية، وتكلموا عن مشكلة التعميم في الاستقراء والفجوة التي يستبطنها هذا التعميم، فأثاروا مشكلة الاستقراء وأصبحت من المشكلات العلمية التي عالجوها في بحوثهم. ولقد تصدى العديد من علماء المناهج الإسلاميين لهذه المشكلة، وبحثوها بشكل دقيق كجابر بن حيان والحسن بن الهيثم والشيخ الرئيس ابن سينا، بحيث انتهى هؤلاء إلى أن القيمة للدليل الاستقرائي لا تتعدى الظن أو الاحتمال، وان غاية ما يحققه المنهج لا يتجاوز هذا اللون من الحكم، ولهذا حصروا الاستدلال الاستقرائي ضمن مفهوم الاحتمال، وان النظرية التي تنتسب إلى هذا الحكم الاستدلالي لا تكون إلا مرجحة أو محتملة***  ***وليست ذات يقين مطلق. لقد سجل الإسلاميون سبقاً علمياً بطرحهم المشكلة بالشكل المتقدم، وفاقوا بذلك علماء المناهج المحدثين من الغربيين. وعلى الرغم من أن المسألة قد أثارها هؤلاء وخاصة ديفيد هيوم وستيوات مل. إلا إنها لم تكتسب الحل المطلوب في مناقشاتهم وقصروا في التعبير عن حقيقتها، ولهذا أبان علماء المناهج المعاصرون قصور المدرسة التجريبية الحديثة في هذا المجال على الخصوص. وقد أكد مفكرو الإسلام دور الاستقراء في البحث العلمي، وانتهوا إلى الاستقراء لا يمثل سوى مرحلة من مراحل الاستدلال العقلي، وبهذا أكدوا ضرورة تطوير منهج البحث، فاستعانوا بمناهج علمية أخرى حققت لهم عملية التطوير هذه، فمارسوا منهج القياس والتمثيل والمنهج الفرضي والمنهج الرياضي. لقد تمثل منهج القياس في أبحاث الحسن بن الهيثم وخاصة في مجال الضوء، حيث اتخذ منه أداة لاستنباط النتائج العلمية بعد التثبت منها تجريبياً، وشاع استخدام نهج التمثيل لدى جملة علماء آخرين، وقد اتسعت تطبيقات هذا المنهج فشملت حقول الفلك والطب. وتعتبر مدرسة جابر بن حيان هي الرائدة في مجال تطوير منهج الفرض الذي أرسى على أساسه نتائج علم الكيمياء لديه، وبذلك اعتبر جابر بن حيان صاحب الكيمياء التجريبية القائمة على نظرية فلسفية. ثم طور المسلمون المنهج الرياضي ليصبح أداة قادرة على التعبير عن نتائج البحوث المختلفة ولاستخدامه في حل بعض المشكلات العلمية، ولهذا ظهرت***  ***تطبيقاته في حقول الفلك والميكانيك والضوء. وقد أدرك الإسلاميون مدى إسهام الرياضيات في تطوير البحث العلمي، وما زالت بعض المفاهيم الرياضية التي مارسوها متعارفاً عليها حتى الآن، ويعتبر تطبيق الإسلاميين للمنهج الرياضي في بحوثهم العلمية خطوة متقدمة، فاقوا بها المحدثين من الغربيين، والذين خلت مناهجهم العلمية من الاشارة إلى دور الرياضيات في البحث العلمي. إن التتبع والتوسع في بحوث المنهج العلمي لدى المسلمين يؤدي إلى تجلي صورة المنهج لديهم والخطوات العلمية الكبيرة التي خطوها في هذا المجال، ويستطيع الباحث المنصف أن يقف على مدى الإسهام الكبير الذي حققه مفكرو الإسلام في مجال البحث العلمي، وهو إسهام يدعو إلى إجلال وتقدير كبيرين.*** | | |  | |  |

**' مناهج البحث العلمي'**

**يختلف الكتاب بشأن تصنيف مناهج البحث العلمي فيضيف البعض مناهج ويحذف آخرين مناهج أو يختلفون**

**حول أسماءها فيما يلي سنعرض أهم المناهج التي يتفق عليها الكثير من الباحثين.**

**أولآ: المنهج التاريخي:.**

***1- نظرية عامة:***

* **يستخدم المنهج البحثي في دراسة كثير من الموضوعات والمعارف البشرية , حيث يعد التاريخ عنصر لاغني عنه في إنجاز الكثير من العلوم الإنسانية وغير الإنسانية فكثر من الدراسات للظواهر الاجتماعية للملاحظة والدراسة الميدانية الآتية لفهمها ويحتاج الأمر لدراسة تطور تلك الظواهر وتاريخها ليكتمل فهمها.**
* **ويعتمد المنهج التاريخي على وصف وتسجيل الوقائع وأنشطة الماضي ولكن لا يقف عند حد الوصف والتسجيل ولكن يتعداه إلى دراسة وتحليل للوثائق والأحداث المختلفة وإيجاد التفسيرات الملائمة والمنطقية لها على أسس علمية دقيقة بغض الوصول إلى نتائج تمثل حقائق منطقية وتعميمات تساعد في فهم ذلك الماضي والاستناد على ذلك الفهم في بناء حقائق للحاضر وكذلك الوصول إلى القواعد للتنبؤ بالمستقبل.**
* **فالمنهج التاريخي له وظائف رئيسية تتمثل في التفسير والتنبؤ وهو أمر مهم للبحث العلمي.**

***2- أنواع مصادر المعلومات:***

**هناك نوعين من مصادر المعلومات المنشورة والمكتوبة , مصادر أولية ومصادر ثانوية:**

* + **المصادر الأولية: وهي التي تحتوي على بيانات ومعلومات أصيلة وأقرب من تكون للواقع وهي غالبا ما تعكس الحقيق ويندر أن يشوهها التحريف فالشخص الذي يكتسب كشاهد عيان لحادثة أو واقعة معينة غالبا ما يكون مصيبا وأقرب للحقيقة من الشخص الذي يرويها عنه أو الذي يقرأها منقولة عن شخص أو أشخاص آخرين.**
  + **كذلك يمكن القول إن المصادر الأولية هي التي تصل إلينا دون المرور بمراحل تفسير والتغير والحذف والإضافة . ومن أمثلتها نتائج البحوث العلمية والتجارب وبراءة الاختراع والمخطوطات والتقارير الثانوية والإحصاءات الصادرة عن المؤسسات الرسمية والوثائق التاريخية والمذكرات ........إلخ.**
  + **المصادر الثانوية: فهي ثل الكتب المؤلفة ومقالات الدورية وغيرها من مصادر المنقولة عن المصادر الأخرى الأولية منها وغير الأولية.**
  + **ويعتمد البحث التاريخي أساسا على المصادر الأولية باعتبارها اقرب للحدث المطلوب دراسته وان لا يمنع ذلك من الاستعانة بالمصادر الثانوية إذا ما تعذر الحصول على مصادر أولية أو إذا.**
  + **رغب الباحث الإفادة مثلآ من الأخطاء التي وقع فيها الأخرون ممن سبقوا الباحث الذي يقوم به يسبق إليه الأخرون 0**

1. ***ملاحظات أساسية على المنهج التاريخي:***

**أ) يهدف هذا المنهج إلى فهم الحاضر على ضوء الأحداث التاريخية الموثقة , لأن جميع الاتجاهات المعاصرة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عملة لا يمكن أن تفهم بشكل واضح دون التعرف على اصولها وجذورها وطلق على هذا المنهج التاريخي المهج الوثائقي لأن الباحث يعتمد على يعتمد على استخدامه على الوثائق.**

**ب) استخداما رغم ظهور مناهج أخرى عديدة.**

**ج) ليقل هذا المنهج عن المناهج الأخرى بل قد يفوقها إذا ماتوفر له شرطان:**

**توفر المصادر لأولية وتوفر المهارات الكافية عن البحث.**

**د) يحتاج المنهج التاريخي مثله مثل باقي الناهج الى فرضيات لوضع إطار للبحث تحديد مسار جمع وتحليل المعلومات فيه.**

**ثانياً: المنهج الوصفي (دراسة الحالة):**

* ***مقدمة :***
* **يقوم على أساس اختيار حالة معينة يقوم الباحث بدراستها قد تكون وحدة إدارية واجتماعية واحدة (مدرسة مكتبة.....إلخ) أو فرد واحد ( فرد مدمن مثلآ ) أو جماعة واحدة من الأشخاص (عائلة أو طلابي .....إلخ)وتكون دراسة هذه الحالة بشكل مستفيض يتناول كافة المغيرات المرتبطة بها وتتناولها بالوصف الكامل والتحليل ويمكن أن تستخدم ودراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية , وكذلك يمكن تعميم نتائجها على الحالات المشابهة بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد الحكم عليه.**
* **ومن ثم يمكن التأكد على الأتي:**
* **أن دراسة الحالة هي إحدى المناهج الوصفية.**
* **يمكن أن تستخدم دراسة الحالة لاختبار فرضية أو مجموعة فروض.**
* **عند استخدام للتعميم ينبغي التأكد من أن الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد التعميم عليه.**
* **من الضروري مراعاة الموضوع و الابتعاد عن الذاتية في اختيار الحالة وجمع المعلومات عنها ثم في عملية التحليل ولتفسير.**
  + ***مزايا دراسة الحالة:.***

**يتميز منهج دراسة الحالة بعدد من المزايا:**

1. **يمكن الباحث من التقديم دراسة شاملة متكاملة ومتعلقة لحالة المطلوب بحثها. حيث يركزها الباحث على الحالة التي يبحثها ولا يشتت جهوده على حالات متعددة.**
2. **يساعد هذا المنهج الباحث على توفير معلومات تفصيلية وشاملة بصورة تفوق منهج المسحي.**
3. **يعمل على توفير كثير من الجهد والوقت.**
   * ***مساوئ دراسة الحالة.***
4. **قد لاتؤدي دراسة الحالة إلى تعميمات صحيحة إذا ما كانت غير ممثلة للمجتمع كله أو للحالات الأخرى بأكملها.**
5. **إن إدخال عنصر الذاتية أو الحكم الشخصي في اختيار الحالة أو جمع البيانات عنها وتحليلها قد لا يقود إلى نتائج صحيحة.**
   * **ولكن مع وجود هذه السلبيات إلا أن الباحث لو أمكنه تجاوزها فإنه يحقق لبحثه الكثير من الإيجابيات كذلك فإن هذه الإيجابيات تزداد لو أنه أخذ في الاعتبار المتغيرات المحيط بالحالة التي يدرسها والإطار الذي تحيا فيه.**
   * **وجديد بالذكر أن دراسة الحالة ثم اللجوء إليها في العديد من الدراسات القانونية ( معالجة الأحداث) وفي المواضيع التربوية والتعليمية والثقافية والسياسية والصحفية......إلخ.**
     + ***خطوات دراسة الحالة:***
6. **تحديد الحالة أو المشكلة المراد دراستها.**
7. **جمع البيانات الأولية الضرورة لفهم الحالة أو المشكلة وتكوين فكرة واضحة عنها.**
8. **صياغة الفضية أو الفرضيات التى تعطي التفسيرات المنطقية والمحتملة لمشكلة البحث.**
9. **جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى نتائج.**
   * ***أدوات جمع المعلومات:***
10. **الملاحظة المتعلقة حيث الباحث إلى تواجد وبقاء مع الحالة المدروسة لفترة كافية, ومن ثم يقوم الباحث بتسجيل ملاحظات بشكل منظم أول بأول.**
11. **المقابلة حيث يحتاج الباحث إلى الحصول على معلومات بشكل مباشر من الحالات المبحوثة وذلك بمقابلة الشخص أو الأشخاص الذين يمثلون الحالة وجها لوجه ووجيه الاستفسارات لهم والحصول على الإجابات المطلوبة وتسجيل الانطباعات الضرورية التي يتطلبها الباحث.**
12. **الوثائق والسجلات المكتوبة التي قد تعين الباحث من تسليط الضوء على الحالة المبحوثة.**
13. **قد يلجأ الباحث قد يلجأ الباحث­ إلى استخدام الاستبيان وطلب الإجابة على بعض الاستفسارات الواردة به من جانب الأشخاص والفئات المحيطة بالحالة محل البحث.**

**ثالثاً: 1/ المنهج التجريبي:.**

* + ***التعريف:***
  + **المنهج التجريبي: هو طريق يتبعه الباحث لتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تخص ظاهرة ما والسيطرة عليها والتحكم فيها.**
  + **ويعتمد الباحث الذي يستخدم المنهج التجريبي على دراسة المتغيرات الخاصة بالظاهر محل البحث بغرض التوصل إلى العلاقات السببية التي تربط التي تربط بين المتغيرات التابعة وقد يلجأ الباحث إلى إدخال متغيرات جديدة من أجل التواصل إلى إثبات أو نفس علاقة مفترضة ما. كذلك فقد يقوم بالتحكم**
  + **في متغير ما. وإحداث تغيير في متغير أخر للتواصل لشكل العلاقة السببية بين هذين المتغيرين.**
  + **واستخدام المنهج التجريبي لم يعد مقتصرا على العلوم الطبيعية ولكن أصبح يستخدم على نطاق كبير أيضا في العلوم الاجتماعية وأن ارتبط استخدامه بشروط معينة من أهمها توافر إمكانية ضبط المتغيرات0**

**\**وينبغي التأكد في المنهج التجريبي على نتائج:.***

* **استخدام التجربة أي إحداث تغيير محدد في الواقع وهذا التغيير تسمية استخدام المتغير المستقل.**
* **ملاحظة النتائج و أثار ذلك التغيير بالنسبة للمتغير التابع.**
* **ضبط إجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل أخرى غير المتغير المستقل قد أثرت على ذلك الواقع لان عدم ضبط تلك الإجراءات سيقلل من قدرت الباحث على حصر ومعرفة تأثير المتغير المستقل.**
* **مثال: وجود طالبين بنفس المستوى العلمي والتعليمي والمهارات القرائية استخدام احدهما فهرس بطافي تقليدي في مكتبة الجامعة واستخدام الثاني فهرس إلى مخزونه معلومات الحاسوب واشتمل الفهرسان على نفس المعلومات.**
* **وصول الطلب الثاني مثلا إلى المصادر التي يحتاجها بشكل أسرع يوضح لنا إن استخدام الحاسوب ( المتغير المستقل ) يسرع في عملية الوصول إلى الملومات التي يحتاجها الطالب في المكتبة (المتغير التابع)**
* **وهنا لابد من التأكد من عدم وجود عوامل أخرى غير المستقل تؤثر على سرعة الوصول إلى المعلومات مثل وجود مهارات أخرى أعلى عند الطالب الأول عند مقارنته من عوامل قد تؤثر على مسار التجربة ونتائجها.**

***2/ مزيا المنهج التجريبي:***

* **يعد المنهج التجريبي على وسيلة الملاحظة المقصودة كوسيلة لجمع المعلومات وفيها يكون الباحث وه الموجه والمسير للمشكلة والحالة بل هو الذي يأتي بها وجودها في بداية مسيرتها وعند انتهائه من جمع المعلومات فإن تلك الحالة أو المشكلة تذهب وتنتهي وهي بذلك تذهب وتنتهي. وهي بذلك تختلف عن الملاحظة المجردة التي عن طريقها لا يتدخل الباحث ولا يؤثر في المشكلة أو الحالة المراد دراستها وإنما يكون را مراقبا وملاحظا ومسجلا لما يراه.**
* **وهدة الطريقة تعتبر من الطرق الناجحة لإدخالها كمنهج ووسيلة للبحث عن العلوم الاجتماعية والإنسانية مثل علم الإدارة وعلم النفس والإعلام والمكتبات.....إلخ.**

***3/ سلبيات المنهج التجريبي:***

**أ) صعوبة تحقيق الضبط التجريبي في المواضيع والمواقف الإجتماعية وذلك بسبب الطبيعة المميزة للإنسان الذي هو محور الدراسات الاجتماعية والإنسانية وهناك عوامل إنسانية عديدة يمثل: (إدارة الإنسان – الميل للتصنع.....إلخ) يمكن أن تأثر على التجربة ويصعب التحكم فيها وضبطها.**

**ب) هناك عوامل سببية ومغيرات كثيرة يمكن أن تؤثر في الموقف التجريبي ويصعب السيطرة عليها ومن ثم يصعب الوصول إلى القوانين تحدد العلاقات السببية بين المتغيرات.**

**ج) ويربط بذلك أيضآ أن الباحث ذاته يمكن أن نعتبره متغيرا ثالثآ يضاف الى متغيرين (مستقل وتابع) يحاول الباحث ايضآ إيجاد علاقة بينهما.**

**د) فقدان عنصر التشابه التام في العديد من المجاميع الإنسانية المراد تطبيق التجربة عليها مقارنة بالتشابه الموجود في المجالات الطبيعية.**

**هـ) هناك الكثير من القوانين والتقاليد والقيم التي تقف عقبة في وجه إخضاع الكائنات الإنسانية للبحث لما قد يترتب عليها من أثار مادية أو النفسية.وامل غير التجريبية وضبطها.**

***4/ خطوات المنهج التجريبي:***

1. **تحديد مشكلة البحث.**
2. **صياغة الفروض.**
3. **وضع التصميم التجريبي هذا يتطلب من الباحث القيام بالأتي :**

**ـ اختيار عينة تمثل مجتمع معين أو جزآ من مادة معينة تمثل الكل.**

**ـ تصنيف المبحوثين في مجموعة متماثلة.**

**ـ تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها .**

**ـ تحديد وسائل قياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.**

**ـ القيام باختبارات أولية استطلاعية بهدف استكمال أي أوجه القصور.**

**ـ تعيين كان التجربة وقت إجرائها والفترة التي تستغرقها.**

***5/ تقرير المنهج التجريبي:***

* **ينبغي التركيز في مثل هذا التقرير على الآتي:**

1. ***المقدمة:***

**ويوضح فيها الباحث الآتي.**

**أ- عرض النقاط الدراسة الأساسية بما في ذلك المشكلة.**

**ب- عرض الفرضيات وعلاقتها بالمشكلة.**

**ج- عرض الجوانب النظرية والتطبيقية للدراسات السابقة.**

**د- شرح علاقة تلك الدراسات السابقة بالدراسة الذي ينوي الباحث القيام بها.  
2*) الطريقة:***

**وتشمل الأتي:**

1. **وصف ما قام به الباحث وكيفية قيامه بالدراسة.**
2. **تقديم وصف للعناصر البشرية أو الحيوانية والجهات التي شاركه الباحث في التجربة.**

**ج- وصف الأجهزة والمعدات المستخدمة وشرح كيفية استخدامها.**

**د- تلخيص لوسيلة التنفيذ لكل مرحلة من مراحل العمل.**

**3*) النتائج:***

**وتشمل الأتي:**

1. **تقديم التلخيص عن البيانات التي تم جمعها.**

**ب- تزويد القارئ بالمعالجات الإحصائية الضرورية للنتائج مع عرض جداول ورسومات ومخططات.**

**ج- عرض النتائج التي تتفق أو تتقاطع مع فرضياتك**

**: أنواع البحوث العلمية :**

**يختلف الكتاب في مجال طرق البحث العلمي ومناهجه في تصنيف البحوث وتقسيمها فمنهم من يقسمها**

**حسب مناهجها ( البحوث الوثائقية) وهناك قسم ثالث حسب جهات تنفيذها كالبحوث الجامعية الأكاديمية**

**والبحوث غير الأكاديمية .**

***مما سبق نستطيع أن نصنف البحوث إلى:***

1. ***أنواع البحوث من حيث طبيعتها:*** 
   * **البحوث الأساسية:**

**هي بحوث تجرى من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحيانا البحوث النظرية وهي تشتق من**

**المشاكل الفكرية والمبدئية إلا أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل.**

* **البحوث التطبيقية:**

**هي بحوث علمية تكون أهدافها محددة بشكل أدق من البحوث الأساسية النظرية وتكون عادة موجهة**

**لحل مشكلة من المشاكل العلمية أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها وفي واقع**

**فعلي موجود في مؤسسة أو منطقة لدى الأفراد.**

1. ***أنواع البحوث من حيث مناهجها:***

* **البحوث الوثائقية:هي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة كالكتب والدوريات والنشرات.**

**ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع :**

* **البحوث التي تتبع المنهج الإحصائي .**
* **البحوث التي يتبع فيها الباحث المنهج التاريخي.**
* **البحوث التي تتبع منهج تحليل المضمون والمحتوى .**
* **البحوث الميدانية:**

**هي البحوث التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية**

**والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة ويكون جمع المعلومات بشكل مباشر من هذه الجهات وعن طريق**

**الاستبيان أو المقابلة وهناك عدد من المناهج المتبعة لهذا النوع:**

* **البحوث التي تتبع المنهج المسحي .**
* **البحوث التي تتبع منهج دراسة الحالة .**
* **البحوث الوصفية الأخرى .**
* **البحوث التجريبية:**

**هي البحوث التي تجرى في المختبرات العملية المختلفة المهارات والأنواع سواء كان على مستوى العلوم**

**التطبيقية وبعض العلوم الإنسانية .**

**ج) *من حيث جهات تنفيذها :***

* **البحوث الأكاديمية :**

**هي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة وتصنف إلى مستويات عدة هي:**

* **البحوث الجامعية الأولية : أقرب ما تكون للتقارير منها للبحوث .**
* **بحوث الدراسات العليا : رسائل الماجستير و الدكتوراه .**
* **بحوث التدريسيين : تطلب من أساتذة الجامعات .**

**والبحوث الأكاديمية هي أقرب ما تكون للبحوث الأساسية النظرية منها للتطبيقية ولكن ذلك لا يمنع من**

**الاستفادة من نتائجها وتطبيقها فيما بعد .**

* **البحوث الغير أكاديمية :**

**هي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل فهي أقرب ما يكون للبحوث التطبيقية .**

|  |
| --- |
| أما أنواع البحوث العلميةhttp://forum.moe.gov.om/~moeoman/vb/images/smilies/sad.gif من حيث التطبيقي والنظري:  تبعًا لهذا المعيار ينقسم البحث العلمي إلى ثلاثة أنواع، مجالات وحقول البحث واسعة جدًا، بحيث تغطي كافة الفعاليات الإنسانية ورغبات واحتياجات الإنسان، وتختلف البحوث باختلاف حقولها وميادينها: العلمية والاجتماعية، والفنية، والثقافية، وغيرها..، و لكنها في مجملها يمكن أن تصنف إلى ثلاثة أنواع رئيسية كالآتي: 1. البحث العلمي النظري: وهو البحث الذي يعد بهدف الإطلاع وإشباع حاجة للمعرفة، أو من أجل توضيح غموض حول ظاهرة أو موضوع ما دون أن يكون هدف تطبيقي مقصود، ويكمن غرض البحث العلمي النظري فقط في الوصول إلى معرفة الحقيقة؛ إشباع لغريزة حب الاستطلاع، والطموح العلمي، والباحث العلمي في إعداده للبحث النظري، لا يكون مهتمًا إطلاقا بتطبيقات أعماله اليومية، وهذا النوع من البحوث يعتمد عادة على الفكر والتحليل المنطقي، وعلى الأدبيات، والمواد الجاهزة المتوفرة حول الموضوع المبحوث، لغرض تطوير المفاهيم النظرية من خلال دراسة ظاهرة معينة، ومحاولة الوصول إلى تعميمات معينة حولها، أمّا الدوافع التي تكمن وراء إعداد هذا النوع من البحوث فهي السعي وراء البحث عن الحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية، ومحاولة الوصول إلى استنتاجات محددة حول بض الظواهر، وأفضل الأمثلة على هذا النوع من البحوث هي تلك التي تجري في حقل الرياضيات البحتة، ويقال أنّ:" البحث العلمي النظري هو البحث العلمي بمفهومه العالمي المتفق عليه، وهو إضافة كل ما هو جديد إلى التراث الإنساني".  2. البحث العلمي التطبيقي: ويهدف هذا النوع من البحوث إلى إيجاد حل لمشكلة قائمة لدى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، أو التوصل إلى علاج لموقف معين، فهو في العادة يبدأ بمشكلة عملية متأتية في مجال العمل الذي تتواجد فيه الظاهرة. يعتمد هذا النوع من البحوث على التجارب المختبرية والدراسات الميدانية، للتأكد من إمكانية تطبيق النتائج على الواقع، وإيجاد طرق وأساليب عمل جديدة تعتمد على التجربة الفعلية للوصول إلى حل للمشكلة، وهناك الكثير من الأمثلة على النوع من البحوث مثل التي تجريها الشركات لإيجاد معالجات لمشاكل تعانيها في الإنتاج والنوعية والتسويق وغيرها. يجب التأكيد هنا على أنّ تقسيم البحث العلمي إلى نظري وتطبيقي هو تقسيم مثالي إلى حد ما، فمعظم البحوث هي مزيج من النظرية والتطبيقية. مثلا: البحث النظري في الرياضيات قد لا يؤدي إلى نتيجة مباشرة، أو إيجاد حلول لمشاكل قائمة، ولكنه يبين الأوضاع كما هي، ويعتبر أساسًا نظريًا تقوم عليه البحوث التطبيقية في ميادين عديدة، كالهندسة والفلك وما شابه ذلك، إضافة إلى أن الأبحاث النظرية لها فوائد كثيرة للمجتمع، ولها أهمية قصوى في إيجاد حلول لمشاكل عملية. والبحث الميداني هو بحث إحصائي إمّا عن ظاهرة معينة للمجتمع الإحصائي كله، أو عن ظواهر بالنسبة لجزء من المجتمع الإحصائي وفي مثل هذا النوع من البحوث يتم تجميع المعلومات ميدانيًا: حيث يقسم المجتمع الإحصائي إلى مناطق عدّة أي يقوم بجمع المعلومات في كل منها عداد، تحت إشراف جهاز من الموظفين والمشرفين، للتأكد من إجراء العد وفقًا للخطة الموضوعية، ومعالجة المشاكل التي يمكن أن تظهر أثناء عملية العد، ومراجعة المعلومات ميدانيًا قبل نقلها وتسليمها، حتى يمكن تصحيح ما يظهر فيها من أخطاء.  3. البحث النظري التطبيقي: يعتبر من أكثر أنواع البحوث شيوعًا، حيث تتداخل النظرية  بالتطبيق، ويكون الهدف من هذه البحوث إيجاد تطبيقات مناسبة  للمفاهيم النظرية. وتختلف صيغ إعداد البحوث، فهي إمّا أن تستعرض الجانب النظري ابتداء، ثم تنتقل إلى الجوانب التطبيقية، أو أن تدمج ضمن فصولها الفقرات الخاصة بالنظرية مع التطبيق، لغرض إثارة المناقشات ولسهولة المتابعة. ومن الجدير بالإشارة إليه هنا، أنّه يمكن تصنيف البحوث كذلك في ضوء بعض الأسس إلى عدّة أنواع، مثلا: - من حيث الهدف: هناك البحوث الوصفية، والتنبؤ، وتقدير البيئة، وتقدير الحالة وما شابه. - ومن حيث المكان: هناك البحوث الميدانية والمختبرة. - ومن حيث صيغ التفكير: إلى استنتاجية واستقرائية، هكذا.  ملحوظة: أحيانًا قد يعايش شخص مشكلة ما ويتأثر بها، فيسعى إلى دراسة تلك المشكلة وفق منهجية العلمية وقد يحول تلك الدراسة إلى رسالة بكالوريويس أو ماجستير أو دكتوراه وهذا هو المطلب؛ فكلما كان موضوع البحث عبارة عن مشكلة أو ظاهرة تحتاج إلى حل أو كان موضوع له أهميتين أهمية النظرية والتطبقية كلما كان البحث العلمي متميزًا وناجحًا، ولكن هل يشترط لموضوع البحث أن يكون ملزما عبارة مشكلة ظاهرة بينة بينونة كبرى أي بمعنى أن يكون عنوان الموضوع يدل على المشكلة مثل: الحوادث المرورية أسبابها، وحلولها، أو ظاهرة الغش في الامتحانات، أسبابها، آثارها، علاجها، وهكذا؟! لا يشترط، ولكن إذا كان مشكلة ظاهرة بعينها فأكيد هذا الموضوع أكثر أهمية وواقعية دون غيرها من المواضيع، وعلى هذا فمن يكتب موضوع بعنوان: الصناعات الحرفية العُمانية؛ تطويرها، تسويقها، فإنّ لم يكن في عنوان الموضوع أي دلالة على مشكلة ظاهرية إلا أنّ هذا الموضوع يصلح للبحث، لأنّ في نظر الباحث  تساؤلات يحاول يبحث عنها إذًا هذه التساؤلات تُعد في نظر الباحث مشكلة، وهكذا من يكتب عن شخصية معينة؛ مثلا: الإمام سلطان بن سيف اليعربي؛ حياته، وأعماله، في ظاهر العنوان ليس هناك  عن مشكلة ظاهرية، ولكن تساؤلات الباحث تكون مشكلة في نظره. نستنج من الملحوظة: ليس كل مواضيع البحث عبارة عن مشكلة ظاهرية، فقد تكون مواضيع أخرى تضفي للأمة الجديد ويقودها نحو التقدم والتطور والإزدهار من خلال وضع استراتيجيات وخطط واقتراحات، وإلقاء الضوء على التاريخ والتراث.  وختامًا أسأل الله أن أكون قد تمكنتُ من إيصال هذه المعلومة بأسلوب مبسط سلسل، علمًا بأنّ هذا المقال تم إعداده من عدّة كتب وخلاصة ما درستُه في هذا العلم الشيق الجميل والمهم المهمل!! معًا من أجل النهوض بالبحث العلمي في وطننا الحبيبة عُمان الغالية، وكل عام وجميع الشعب العُماني في رخاء وازدهار بمناسبة عيد (40)) المجيد. |

|  |  |
| --- | --- |
|  | |
|  | |
|  | |
|  | |
|  | | | |
|  | |  |  |

**أعلى النموذج**

|  |
| --- |
|  |

**ثانيًا: أنواع البحوث من حيث مناهج البحث والأساليب المستخدمة فيها:  
وقد قسم أصحاب هذا الميدان البحوث العلمية إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي:  
1) بحوث وصفية:**

**وتهدف هذه البحوث إلى وصف ظواهر أو أحداث معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي،**

**وتهتم –أيضًا- بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر أو الأحداث التي يتناولها البحث، وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم، ويستخدم لجمع البيانات والمعلومات في أنواع البحوث الوصفية أساليب ووسائل متعددة مثل: الملاحظة، والمقابلة، و الاختبارات، والاستفتاءات.**

**2) بحوث تاريخية:  
لهذه البحوث –أيضًا- طبيعتها الوصفية فهي تصف وتسجل الأحداث والوقائع التي جرت وتمت في الماضي، ولكنها لا تقف عند مجرد الوصف والتأريخ لمعرفة الماضي فحسب، وإنّما تتضمن تحليلا وتفسيرًا للماضي بغية اكتشاف تعميمات**

**تساعدنا على فهم الحاضر بل والتنبؤ بأشياء وأحداث في المستقبل، ويركز البحث التاريخي عادة على التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات ولممارسة لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ويستخدم الباحث التاريخي نوعين من المصادر للحصول على المادة العلمية وهما**

**المصادر الأولية والثانوية، وهو يبذل أقصى جهده للحصول على هذه المادة من مصادرها الأولية كلما أمكن ذلك.**

**3) بحوث تجريبية:  
وهي البحوث التي تبحث المشكلات والظواهر على أساس من المنهج التجريبي أو منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة وفرض الفروض والتجربة الدقيقة المضبوطة للتحقيق من صحة هذه الفروض، ولعل أهم ما تتميز به البحوث التجريبية على غيرها من أنواع البحوث الوصفية والتاريخية هو كفاية الضبط للمتغيرات والتحكم فيها عن قصد من جانب الباحث.  
ثالثاً: البحوث الأكاديمية:**

**وهي البحوث التي يسعى أصحابها للحصول على شهادة جامعية تخصصية لمختلف المجالات محددة أو موسعة أو مفصلة و متخصصة أو مبتكرة وقد تستغرق بعض الدراسات سنتين أو أكثر لتضيف شيئًا جديدًا للمعرفة الإنسانية ومن أنواعها:  
1- بحوث قصيرة على مستوى الدراسة الجامعية الأولى (البكالوريوس):وهدفها أن يتعمق الطالب في دراسة موضوع معين، وليس الحصول على معلومات جديدة، وأن يتدرب على استخدام مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة، ثم تحليلها والوصول إلى نتائج، عادة يكون هذا البحث قصيرًا من (40-80)صفحة.  
2- بحوث متقدمة على مستوى رسالة الماجستير:**

**وهذه عبارة عن بحث طويل نوعًا ما يساهم في إضافة شيء جديد في موضوع الاختصاص.**

**3- بحوث متقدمة على مستوى رسالة الدكتوراه:  
وهو بحث شامل ومتكامل لنيل درجة جامعية، يشترط فيه أن يكون جديدًا وأصيلا وأن يساهم في إضافة شيء جديد للعلم.  
  
: البحث الجيد والباحث الناجح :.**

1. **مستلزمات البحث الجيد:**
2. **العنوان الواضح والشامل للبحث :**

**ينبغي أن يتوفر 3 سمات أساسية في العنوان هي:**

* + **الشمولية: أي أن يشمل عنوان البحث المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يخوض فيه الباحث والفترة الزمنية التي يغطيها البحث.**
  + **الوضوح: أي أن يكون عنوان الباحث واضحا في مصطلحا ته وعباراته واستخدامه لبعض الإشارات والرموز.**
  + **الدلالة: أن يعطي عنوان البحث دلالات موضوعية محددة وواضحة للموضوع الذي يبحث ومعالجته والابتعاد عن العموميات.**

1. **تحديد خطوات البحث وأهدافه وحدوده المطلوبة البدء بتحديد واضح كمشكلة البحث ثم وضع الفرضيات المرتبطة بها ثم تحديد أسلوب جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لبحثه وتحليلها وتحديد هدف أو أهدافا للبحث الذي يسعى إلى تحقيقها بصورة واضحة ووضع إطار البحث في حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم .**
2. **الإلمام الكافي بموضوع البحث:**

**يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانات الباحث ويكون لديه الإلمام الكافي بمجال وموضوع البحث .**

1. **توفر الوقت الكافي لدى الباحث:**

**أي أن هناك وقت محدد لإنجاز البحث وتنفيذ خطواته وإجراءاته المطلوبة وأن يتناسب الوقت المتاح مع حجم البحث وطبيعته**

1. **الإسناد:**

**ينبغي أن يعتمد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات والآراء الأصيلة والمسندة وعليه أن يكون دقيقا في جمع معلوماته وتعد الأمانة العلمية في الاقتباس والاستفادة من المعلومات ونقلها**

**أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث وتتركز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسيين :**

* + **الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث معلوماته وأفكاره منها.**
  + **التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته.**

1. **وضع أسلوب تقرير البحث :**

**إن البحث الجيد يكون مكتوب بأسلوب واضح ومقروء ومشوق بطريقة تجذب القارئ لقراءته ومتابعة صفحاته ومعلوماته.**

1. **الترابط بين أجزاء البحث :**

**أن تكون أمام البحث وأجزاءه المختلفة مترابطة ومنسجمة سواء كان ذلك على مستوى الفصول أو المباحث والأجزاء الأخرى.**

1. **مدى الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث :**

**أن تضيف البحوث العلمية أشياء جديدة ومفيدة والتأكيد على الابتكار عند كتابة البحوث والرسائل .**

1. **الموضوعية والابتعاد عن التحيز في ذكر النتائج التي توصل الباحث إليها .**

**10.توفر المعلومات والمصادر من موضوع البحث :**

**توفر مصادر المعلومات المكتوبة أو المطبوعة أو الالكترونية المتوفرة في المكتبات ومراكز المعلومات التي يستطيع الباحث الوصول إليها.**

1. **صفات الباحث الناجح :**

***تتمثل أهم صفات الباحث الناجح فيما يلي :***

1. **توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث لأن الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع ما هي دائما عامل مساعد ومحرك للنجاح.**
2. **قدرة الباحث على الصبر والتحمل عند البحث عن مصادر**

**المعلومات المطلوبة والمناسبة .**

1. **تواضع الباحث العلمي وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله.**
2. **التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها .**
3. **قدرة الباحث على انجاز البحث أي أن يكون قادرا على البحث والتحليل والعرض بشكل ناجح ومطلوب .**
4. **أن يكون البحث منظما في مختلف مراحل البحث .**
5. **تجرد الباحث علميا ( أن يكون موضوعيا في كتابته وبحثه )**

**خطوات إعداد البحث:.**

**لذا لابد من اتباع الخطوات التالية :-**

**أولآ: إختيار المشكلة البحثيةبدقة :.**

* 1. **ماهي المشكلة في البحث العلمي؟**

**مشكلة البحث: هي عبارة عن تساؤل أي بعض التساؤلات الغامضة التي قد تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها. مثال: ماهي العلاقة بين استخدام الحاسب الألي وتقدم أفضل الخدمات للمستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات؟**

**وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير وإيضاح.**

**مثال: على ذلك اختفاء سلعة معينة من السوق رغم وفرة إنتاجها واستيرادها.**

* 1. **مصادر الحصول على المشكلة.**

**أ. محيط العمل والعبرة العلمية:**

**بعض المشكلات البحثية تبرز الباحث من خلال خبرته العلمية اليومية فالخبرات والتجارب تثير لدى**

**الباحث**

**تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجدلها تفسير أو التي تعكس مشكلات للبحث والدراسة.**

**مثال: موظف في الإذاعة والتلفزيون يستطيع أن يبحث في مشكلة الأخطاء اللغوية أو الفنية وأثرها على**

**جمهور المستمعين والمشاهدين.**

**ب. القراءات الواسعة الناقدة لما تحويه الكتب والدوريات والصحف من أراء وأفكار قد تثير لدى الفرد مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها عندما تسنح له الفرصة.**

**ج. البحوث السابقة:**

**عادة مايقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها.**

**د. تكلفة من جهة ما:**

**أحيانا يكون مصدر المشاكل البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد**

**التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها وكذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا والأولية بإجراء بحوث ورسائل جامعية من موضوع تحدد لها المشكلة السابقة.**

* 1. **معيار اختيار المشكلة:**

**أ. استحواذ المشكلة على اهتمام الباحث لأن رغبة الباحث واهتمامه بموضوع بحث ما ومشكلة بحثه محددة**

**يعتبر عاملا هاما في نجاح عمله وانجاز بحثه بشكل أفضل.**

**ب. تناسب إمكانيات الباحث ومؤهلاته مع معالجة المشكلة خاصة إذا كانت المشكلة معقدة الجوانب**

**وصعبة المعالجة والدراسة.**

**ج. توافر المعلومات والبيانات اللازمة لدراسة المشكلة.**

**د. توافر المساعدات الإدارية المتمثلة في التحملات التي يحتاجها الباحث في حصوله على المعلومات خاصة**

**في الجوانب الميدانية.**

**مثال: إتاحة المجال أمام الباحث لمقابلة الموظفين والعاملين في مجال البحث وحصوله على الإجابات المناسبة للاستبيانات وما شابه ذلك من التسهيلات.**

**هـ. القيمة العلمية للمشكلة بمعنى أن تكون المشكلة ذات الدلالة تدور حول موضوع مهم وأن تكون لها**

**فائدة علمية واجتماعية إذا تمت دراستها.**

**و. أن تكون مشكلة البحث جديدة تضيف إلى المعرفة في مجال تخصص البحث دراسته مشكلة جديدة لم**

**تبحث من قبل غير(مكررة) بقدر الإمكان أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل موضوعات أخرى سبق بحثها وتوجد إمكانيات**

**صياغتها فروض حولها قابلة للاختبار العلمي وأن تكون هناك إمكانيات لتعميم النتائج التي**

**سيحصل عليها الباحث من معالجته لمشكلة على مشكلة أخرى.**

**ثانيآ: القراءات الإستطلاعية ومراجعة الدروس السابقة:.**

**أن القراءات الأولية الإستطلاعية يمكن أن تساعد الباحث في النواحي التالية:**

**1) توسيع قاعدة معرفته عن الموضوع الذي يبحث فيه وتقدم خلفية عامة دقيقة عنه وعن كيفية تناوله**

**(وضع إطار عام لموضوع البحث).**

**2) التأكد من أهمية موضوعه بين الموضوعات الأخرى وتميزه عنها.**

**3) بلورة مشكلة البحث ووضعها في إيطار الصحيح وتحديد أبعادها لمشكلة أكثر وضوحا ، فالقراة**

**الإستطلاعية تقود الباحث إلى اختيار سليم للمشكلة والتأكد من عدم تناولها من الباحثين آخرين.**

**4) إتمام مشكلة البحث حيث يوفر الإطلاع على الدراسات السابقة الفرصة للرجوع إلى الأطر (الإطار)**

**النظرية والفروض التي اعتمدتها والمسلمات التي تبنتها مما يجعل الباحث أكثر جراءة في التقدم في بحثه.**

**5) تجنب الثغرات الأخطاء والصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وتعريفه بالوسائل التي اتبعتها في**

**معالجتها.**

**6) تزويد الباحث بكثير من المراجع والمصادر الهامة التي لم يستطيع الوصول إليها بنفسه.**

**7) استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة الأمر الذي يؤدي إلى تكامل الدراسات**

**والأبحاث العلمية.**

**8) تحديد وبلورة عنوان البحث بعد التأكد من شمولية العنوان لكافة الجوانب الموضوعية والجغرافية**

**والزمنية للبحث.**

**ثالثأ: صياغة الفروض البحثية:.**

1. **تعريف الفرضية أو الفرض:**

**الفرض هو تخمين أو استنتاج ذي يصوغه ويتبناه الباحث في بداية الدراسة مؤقت.**

**أو يمكن تعرفيه بأنه تفسير مؤقت يوضح مشكلة ما أ ظاهرة ما**

**أو هو عبارة عن مبدأ لحل مشكلة يحاول أن يتحقق منه الباحث بإستخدام المادة المتوفرة لديه.**

**2) مكونات الفرضية:**

**الفرضية عادة ما تكون من المتغير الأول المتغير المستقل والتالي المتغير التابع ، والمتغير المستقل لفرضية**

**في بحث معين قد تكون متغير تابع في بحث أخر حسب طبيعة البحث والغرض منه.**

**مثال: على الفرضيات التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية يتأثر بشكل كبير بالتدريس الخصوصي خارج**

**المدرسة ، والتغير المستغل هو التدريس الخصوصي والتابع هو التحصيل الدراسي المتأثر بالتدريس**

**الخصوصي.**

**3) أنواع الفرضيات:**

**الفرض المباشر الذي يحدد علاقة إيجابية بين متغيرين**

**مثال: توجد علاقة قوية بين التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية والتدريس الخصوصي خارج المدارس**

**الفرض الصفري الذي يعني العلاقة السلبية بين المتغير المستقل والمتغير التابع**

**مثال: لا توجد علاقة بين التدريس الخصوصي والتحصيل الدراسي.**

**4) شروط صياغة الفرضية:**

**معقولية الفرضية وانسجامها مع الحقائق العلمية المعروفة أي لا تكون خيالية أو متناقضة معها.**

**ـ صياغة الفرضية بشكل دقيق ومحدد قابل للاختبار وللتحقق من صحتها.**

**ـ قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة وتقديم حل للمشكلة.**

**ـ أن تتسم الفرضية بالإيجاز والوضوح في الصياغة والبساطة والإبتعاد عن العمومية أو التعقيدات**

**وإيستخدام ألفاظ سهلة حتى يسهل فهمها.**

**ـ أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.**

**ـ قد تكون هناك فرضية رئيسية للبحث أو قد يعتمد الباحث على مبدأ الفروض المتعددة (عدد محدود)**

**على أن تكون غير متناقضة أو مكملة لبعضها.**

**رابعا: تصميم خطة البحث:.**

**في بداية الإعداد للبحث العلمي لابد للباحث من تقديم خطة واضحة مركزة ومكتوبة لبحثه تشتمل**

***على ما يلي....***

1. **عنوان البحث:**

**يجب على الباحث التأكد من إختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه فضلا عن شموليته وارتباطه بالموضوع بشكل جيد، بحيث يتناول العنوان الموضوع الخاص بالبحث والمكان والمؤسسة المعنية بالبحث والفترة الزمنية للبحث.**

**مثال:علاقة التلفزيون بقراءة الكتب والمطبوعات المطلوبة عن طلبة الجامعة في مدينة الرياض لعام الدراسي 1999 : 2000م**

1. **مشكلة البحث:**

**خطة البحث يجب أن تحتوي على تحديد واضح لمشكلة البحث وكيفية صياغتها كما سبق ذكره.**

**مثال: ماهو تأثير برامج التلفزيون على قراءة الكتب والمطلوبة عند طلبة الجامعة في مدينة الرياض لعام الدراسي 1999 : 2000 م**

**الفرضيات:**

**يجب أن يحدد الباحث- في الخطة – فرضيات بحثه، هل هي فرضية واحدة شاملة لكل الموضوع أم أكثر**

**من فرضية (كما سبق التوضيح)**

**مثال: لتلفزيون أثر سلبي وكبير على إقدام طالبة الجامعة على قراءة الكتب المطلوبة منهم.**

1. **يجب على الباحث أن يوضح في خطته أهمية موضوع البحث مقارنة بالموضوعات الأخرى والهدف من**

**دراسته.**

1. **يجب أن تشتمل خطة البحث أيضا على المنهج البحثي الذي وقع إختيار الباحث عليه والأدوات التي قرر الباحث إستخدامها في جمع المعلومات والبيانات (سوف يتم تفصيل مناهج البحث وأدوات جمع المعلومات لاحقا)**
2. **إختيار العينة:**

**على الباحث أن يحدد في خطته نوع العينة التي اختارها وهي لبحثه وما هو حجم العينة ومميزاتها وعيوبه والإمكانيات المتوفرة له عنها.**

1. **حدود البحث:**

**المقصود بها: تحديد الباحث للحدود الموضوعية والجغرافية والزمنية لمشكلة البحث.**

1. **خطة البحث يجب أن تحتوي على البحوث والدراسات العلمية السابقة التي اطلع عليها الباحث في مجال موضوعة أو الموضوعات المشابهة فعلى الباحث أن يقدم حصر لأكبر كم منها في خطة البحث.**
2. **في نهاية خطة البحث يقدم الباحث قائمة بالمصادر التي ينوي الاعتماد عليها في كتابة البحث.**

**خامسا: جمع المعلومات وتحليلها:.**

***عملية جمع المعلومات تعتمد على جانبين أساسين هما:***

1. **جمع المعلومات وتنظيمها وتسجيلها:**

**تسير عملية جمع المعلومات في اتجاهين :**

1. **جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري في البحث إذا كانت الدراسة ميدانية تحتاج إلى فصل نظري يكون دليل عمل الباحث.**
2. **جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني أو التدريبي في حالة اعتماد الباحث على مناهج البحوث الميدانية والتجريبية فيكون جمع المعلومات فن معتمدا على الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة.**

**وفيما يتعلق بعملية جمع المعلومات تجدر الإشارة إلى نقطتين رئيسيتين:**

**جمع المعلومات من المصادر الوثائقية المختلفة يرتبط بضرورة معرفة كيفية استخدام المكتبات ومراكز المعلومات وكذلك أنواع مصادر المعلومات التي يحتاجها الباحث وطريقة إستخدامها.**

**وغالبا مايتوقف خطوات جمع المعلومات على منهج البحث الذي يستخدمه الباحث في الدراسة فاستخدام المنهج التاريخي في دراسة موضوع ما على سبيل المثال يتطلب التركيز على مصادر الأولية لجمع المعلومات مثل الكتب الدورية النشرات.... وغير ذلك.**

**أما استخدام المنهج المسحي في الدراسة يتطلب التركيز على المصادر الأولية المذكورة أعلاه بالإضافة إلى أدوات أخرى الاستبيان أو المقابلة مثلا.**

1. **تحليل المعلومات واستنباط النتائج:**

**خطوات تحليل المعلومات خطوة مهمة لان البحث العلمي يختلف عن الكتابة العادية لأنه يقوم على تفسير وتحليل دقيق للمعلومات المجمعة لدى الباحث ويكون التحليل عادة بإحدى الطرق التالية:**

1. **تحليل نقدي يتمثل في إن برود الباحث رأيا مستبطا من المصادر المجمعة لديه مدعوما بالأدلة والشواهد.**
2. **تحليل إحصائي رقمي عن طريق النسب المؤوية وتستخدم هذه الطريقة مع المعلومات المجمعة من الأشخاص المعنيين بالإستبيان ونسبة ردودهم وما شابه ذلك.**

**ـ كتابة تقرير البحث كمرحلة أخيرة من خطوات البحث العلمي:**

**يحتاج الباحث في النهاية إلى كتابة وتنظيم بحثه في شكل يعكس كل جوانبه ولأقسامه هذه الكتابة تشمل على جانبين رئيسيين:**

**A ) مسودة البحث:**

**لها أهميتها على النحو التالي:**

* **إعطاء صورة تقريبية للبحث في شكله النهائي.**
* **أن يدرك الباحث ماهو ناقص و ماهو فائض ويعمل على إعادة التوازن إلى البحث.**
* **أن يرى الباحث ما يجب أن يستفيض فيه وما يجب عليه إيجازه.**
* **أن يدرك الباحث ما يمكن اقتباسه من نصوص ومواد مأخوذة من مصادر أخرى وما يجب أن يصغه بأسلوبه.**
* **تحديد الترتيب أو التقسيم الأولى للبحث.**

**المظاهر العامة للصياغة من خلال :-**

**"كتابة الشكل النهائي للبحث"**

**يطلق على هذا المراحل من البحث "كتابة تقرير البحث"**

**حيث يقوم الباحث بمراجعة وافية ودقيقة لمسودات البحث التي جمعها وحللها ودونها لتأكد من دقة وسلامة المعلومات الواردة في البحث علميآ وموضوعيآِ من حيث إستخدام المصطلحات العلمية والفنية المتخصصة في مجال البحث وكذلك توثيق المصادر والمعلومات**

**ويتناول الفصل النقاط التالية:.**

**أولآ: لغة البحث واسلوبه.ِ**

**ثانيأ: تنقيح البحث واسلوبه استخدام الإشارات والمختصرات في الكتابه.**

**ثالثآ: أقسام البحث وعناوينه الرئيسية والفرعية.**

**رابعآ: الشكل المادي والفني للبحث.**

**خامسآ: مناقشة البحث.**

* ***1- لغة البحث وأسلوبة:***

**ومن الأمور الواجب الإنتباه إليها في كتابة الشكل النهائي للبحث السليمة وإسلوبة الجيد**

**ويجب مراعات مايلي:**

1. **لغة البحث المفهومة و الفعالة: حيث يجب على الباحث ان يعبر عن افكاره في البحث بجمل بسيطه وموجزه و ان يتجنب التنكر الا ذا كان لمطلوب لغرض التأكد على نقطة معينه استخدام المصطلحات العلمية بشكل دقيق و مفهوم .**
2. **دقة الصياغة حيث يجب على الباحث استخدام الجمل والتعابير الدقيقة وتجنب الحشو في الكتاب وتجنب استخدام العبارات الرنانة التي الا يجب استخدامها في البحث العلمي .**
3. **استخدام الجمل والتراكيب المناسبة ان استخدام الجمل القصيره الواضحة والتراكيب المناسبة يجعل الباحث اكثر وضوحا ويجب على الباحث استخدام الجمل المبنية للمجهول**
4. **وان يتجنب استخدام الجمل الاحتمالية التي يكون لها اكثر من معنا .**

**5- اختيار الكلمات والعبارات التي توضح وتخدم الهدف من البحث حيث يجب على الباحث ان يتجنب استخدام الالفاظ العامية والابتعاد المصطلحات المعربة الاجنبية التي لها بديل في اللغة العربية .**

**6-مراعات قواعد اللغة من نحو وصرف عند كتابة البحث .**

* ***2- تنقيح البحث واستخدام الاشارات و المختصرات في الكتاب :-***

**1- تنقيح البحث يعتبر تنقيح البحث في المراحل الاخيرة من طباعة الحبث بشكل نهائي من الامور الاساسية ويجب الاهتمام بالجواب التالية:**

**أ- تثبيت المعلومات التي تم الاستشهاد على شكل اعادة صياغة مع التاكيد على الاشارة الى المصدر.**

**ب- تدقيق ومراجعة المعلومات التي اقتباسها حرفيا والتاكيد على الاشارة الى المصادر المقتبسة منه .**

**ج- حذف العبارات والجمل التي لا تبلور افكار الباحث بشكل واضح والتخلص من الجمل والعبارات الغامضة**

**د- التاكيد على الاستخدام العبارات المبني للمعلوم .**

**هـ- التاكد على ذكر الاسم الكامل للشخص او الاشخاص المستشهد بهم عن ذكرهم لأول مره في متن البحث او الهوامش.**

**و- التركيز على العبارات التي توضع الأفكار الرئيسية للموضوع البحث .**

**ي-اضافة أي جمل او عبارات ضرورية لتساند فكرة البحث الرئيسية واعادة التنظيم الجمل والعبارات كلما كان ذلك ضروري .**

1. **استخدام الإشارات .**

**هناك عدد من الاشارات والرموز والعلامات المستخدمة في الكتابة البحوث والرسائل العلمية واخراجها بالشكل الصحيح ويمكن تلخيصها قيما يلي :-**

* 1. ***استخدام علمات الترقيم (التنقيط):* مثل وضع النقطة في اماكنها المطلوبة وعدم المبالغة في استخدام المقاطع الكثيرة**
  2. **التي تتالف منها الجمل الواحدة دون توقف لسبب احتمال ضياع المعنى والمفهوم .قد تستخدم النقطة بعد الحرف او اكثر للدلالة على اختصار الكلمة مثل د.بدل من دكتور ص. بدل من صحيفة .**

**يستخدم النقطتين المتعامدتين عندما يحاول الباحث ان يقسم مايريد كتابة الى اقسام }مثال يمكن تقسيم هذا الفصل الى 3مباحث لما يلي :{**

**تستخدم ايضا النقطتين المتعامدتين عند الكتابة اسم الكتاب او عنوان البحث او المقالة التي يكون فيها العنوان الرئيسي وعنوان ثانوي مثل :الجماعات السعودية :نشأتها وتطورها .**

**تستخدم النقاط الثلاثة دلالة لوجود كلام محذوف ولا حاجة للاستمرار مثل...الخ**

**ملاحظات : في حالة الاقتباس يجب ذكر المعلومات كما وردت في النص الاصلي بما في ذالك الاشارات وعلامات التنقيط مثل النقطة والفاصلة وعلامات الاستفهام وغيرها . \_ قد يحلو للبعض استخدام نقطتين اواكثر لغرض التزويق في الكتابة ويعتبر ذلك خطا يجب تحاشية خاصة على مستوى البحث العلمي .**

***ب- إشارة الفاصلة:***

**تستخدم في مجالات محدوة في الكتابة كما يلي :**

**تمثل الفاصله مقاطع قصيرة لاستمرارية الحديث والكتابة .**

**قد تستخدم الفاصلة بين مقاطعين كبطين لحروف او عبارات ربط الجمل مثل (اكن،غير انه، إلا أنه) تستخدم الفاصلة بين سلسلة الأسماء والعبارات يكون عددها ثلاثة او اكثر معينة بنفس لمفهوم**

**(مثل: ومن اهم المحافظات الواقية السايلحية الموصل ، السلمانية ،اربيل )**

**تستخدم الفاصلة للفصل بين العبارات كمثل عنوان اقامت شخص ، ومحل عمله او ما شابة ذلك .**

**تستخدم الفاصلة مع اشارات اخرى للفصل بين البيانات البليوغرافية الخاصة بالكتاب والمقالات العلمية ومصادر المعلومات لأخرى .**

***ج- القوسين الصغيرين:***

**¤ يكونان في بداية ونهاية الحديث أو النص ويسميها بعض الكتاب "ادات التنصيص"**

**¤ وتستخدم هذه الأقواس للدلالة على إقتباس معلومات ونصوص حرفيا نضرآ لأهميتها أو اهمية كاتبها وقد تستخدم مثل هذه الأقواس لحصر عبارة معينة مثل مصطلح او مفهوم خاص ويفضل ان تكتب مثل هده الأقواس في بداية او نهاية الحديث بشكل مرتفعة عن باقي الكتابة العادية.**

***د-الأقواس الأعتيادية:***

**¤ تستخدم عند ورود عبارة باللغة العربية الفصحى ولها ما يعادلها من العبارات الأجنبية العربة ثل إستخدام الحاسب (الكمبيوتر)**

**¤ قد تستخدم الأقواس الاعتيادية لتوضيح عبارة بديلة اخرى ويشترط أن تكون أجنبية مثل سكان المدن(الحضر)**

**¤ تستخدم الأقواس الاعتيادية لحصر الأرقام المستخدمة في البحث.**

***هـ- الشارطة:***

**¤ أي الخطين الصغيرين في بداية ونهاية عبارة محددة.**

**وتستخدم عادة عند استخدام عبارة أو كلمة اعتراضية توضيحة. مثال: معظم الجامعات السعودية – إن لم تكن كلها – مهتمة بإدخال الحاسب في الإجراءات التوثيقية لمكتباتها.**

***و- استخدام المختصرات:***

**في متن البحث او في كتابة المصادر (المراجع) والهوامش في الموضوعات الهامة**

**ومن أمثلة المختصرات العربية والأجنبية مايلي:**

* **هـ السنة الهجرية و م السنة الميلادية ق م قبل الميلاد و ق ب م بعد الميلاد**
* **In the work = o.p.cit for example = e.g.eited**
  + ***3- أقسام وعناؤينه الرئيسية والفرعية:***

**يجب أن يبوب البحث ويقسم بشكل منطقي مقبول وواضح ويمكن حصر أقسام البحث المختلفة فيما يلي:**

**1-الصفحات التمهيدية.**

1. **المتن أو النص (صميم المادة)**
2. **النتائج والتوصيات.**
3. **المصادر او لمراجع التي أعتمد عليها الباحث.**
4. **الملاحق.**
5. ***الصفحات التمهيدية:***

**وتشمل مايلي:**

**أ- صفحة العنوان:**

**صفحة لكتابة أسماء الأساتذة المشرفين والمناقشة (في الرسائل العلمية)**

**صفحة الإهداء.**

**صفحة الشكر والتقدير.**

**ب- قائمة المحتويات:**

**قائمة الأشكال والجداول والرسومات خلال البحث أو المستخلص (في حدود 200 كلمة) وقد يطلب من الباحث أن يقدمه بصفة مستقلة ويعتبر المستخلص غير ملزم للباحث إلا إذا اشترطة الجهة المعينة بقبول ونشر البحث مثل ذلك.**

1. ***المتن أو النص (صميم المادة):***

**يعتبر هذا الجزء من البحث أو الرسالة الجزء الأكبر, ويمثل حصيلة جهد الباحث ويشتمل على أقسام وجوانب مختلفة وهي:**

1. **مقدمة البحث وتشمل على الجوانب التالية:**
   * **الدوافع التي تدفع الباحث على اختيار موضوع البحث ومشكلة البحث**
   * **الهدف او أهداف البحث.**
   * **أهمية البحث.**
   * **منهج البحث وأدوات جمع المعلومات.**
   * **فرضيات البحث.**
   * **حدود البحث.**
   * **التعريف بالمصطلحات والمختصرات إذا لزم الأمر.**
2. **الأبواب وذلك في حالة تقسيم البحث الى أبواب أو أقسام (نظرية وعملية) مثلآ ويشتمل كل منهما على عدة فصل ومباحث.**

**جـ - الفصول والمباحث:**

**يعتبر تقسيم البحث الى عدد من الفصول المناسبة أمر مفضل ومناسب عند كتابة تقرير البحث أو الشكل النهائي له ويشتمل كل فصل على عدد من الباحث مبحثين أو اكثر ويجب ان تكمل الفصول بعضها أو بعض بشكل منطقي ومفهوم.**

1. ***الإستنتاجات والتوصيات:***

**الاستنتاجات: وتسمى أحيانآ النتائج ويفضل استخدام كلمة الإستنتاجات لأن الباحث هو الذي استنتج وخرج من هذه النتائج من خلال البحث ولم تخرج من تلقاء نفسها.**

**ويجب ان تنظم الاستنتاجات في صورة نقاط مسلسلة في شكل منطقي.**

***وينبغي توافر مجموعة من المواصفات:***

1. **تشخيص الجوانب التي توصل إليها الباحث بشكل واضح عن طريق المنهج الذي اتبعه والأداة التي جمع بها المعلومات ويجب عدم ذكر أي استنتاجات لاستند على هذا الأساس.**
2. **الابتعاد عن المجاملة والتحيز في ذكر الاستنتاجات و اعتماد الموضوع في طرح السلبيات والإيجابيات.**

**ج- ان تتم سرد الإستنتاجات في تسلسل منطقي"ان تكون لها علاقة بمشكلة وموضوع البحث ولاتخرج من هذا النطاق"**

***التوصيات (المقترحة):***

* **تمثل التوصيات النقاط والجوانب التي يرى الباحث ضرورية سردها في ضوء الإستنتاجات التي توصل إليها ويجب على الباحث بأخذ في الاعتبار عند ذكره للتوصيات عدة امور هي:**

1. **أن لأتكون للتوصيات والمقترحات في شكل أمر أو الزام وانما بشكل اقتراح فيقل الباحث مثلا ((يوصي الباحث بإعادة النظر في ... أو يقترح العمل على .....))**
2. **أن تستند على التوصيات على استنتاج أو اكثر خرج به الباحث وذكره في الجزء الخاص بالإستنتاجات ولا يشترط وجود توصية لكل نتيجة خرج بها الباحث فقد تحتاج نتيجة واحدة لا أكثر من توصية.**

**ج- ينبغي ان تكون التوصية والمقترحات مقبولة وقابلة للتنفيذ أي ضمن الإمكانبات المتاحة حاليآ أو التي**

**يمكن ان تتاح مستقبلآ.**

**د- الابتعاد عن منطق العمومية في التوصيات – وينطبق ذلك على الاستنتاجات – لأنه يجب على الباحث أن يكون محددآ و اضحآ في توصياته فيجب الإبتعاد عن القول ((يقترح الباحث زيادة عدد**

**العاملين في القسم ))بل ينبغي ان يحدد العد المطلوب ومبررات هذا العدد باحقائق والأرقام.**

**هـ- أن تنسجم التوصيات والإستنتاجات في عنوان البحث ومشكله واهداف البحث إلا أن ذلك ليمنع من أن يوصي الباحث بما قام الباحثين الأخرين بمعالجة جانب أو أكثر من جوانب ومواضع ومشكلات**

**ظهرت له إثناء بحثه لم تكن لها علاقة مباشرة بطبيعة بحثة ومن لأفضل تقسيم التوصيات وكذلك**

**الإستنتاجات إلى محاور وموضوعات ثانوية وخاصة إذا كانت كثيرة بحيث يحمل كل محور أو موضوع**

**ثانوي مجموعة من الإستنتاجات او التوصيات المناسبة.**

***الملاحـــق:.***

* **يحتاج عدد من البحوث إلى إضافة جزء اخر يكون في نهاية البحث’ يخصص بعض المعلومات والوثائق التي لا يحتاج الباحث في متن البحث ويسمى هذا الجزء بالملاحق ويشتمل على امور عديدة منها:**
* **1- نموذج قائمة الإستبيانات التي اعتمد عليها الباحث في حالة الدراسات الميدانية المسحية.**
* **2- نموذج من القوانين والأنظمة والتعليمات ذات العلاقة بوضع البحث.**
* **3- اي وثائق أو نماذج ينوي الباحث ضرورة تقديمها لعرض تقرير المعلومات الواردة في بحثه ودراسته.**
* **4- ويجب ربط كافة الوثائق التي تضاف في الملاحق بالمعلومات الموجودة في متن البحث.**
* **5- (فصول المختلفة) مثال انظر الملحق رقم (3).**
  + ***رابعا: الشكل المادي والفني للبحث:.***

**تمثل اهم الجوانب التي تخص الشكل الفني والمادي للبحث فيما يلي:**

**1) حجم البحث وعدد صفحاته.**

**2) الورقة الجيد والموحد شكلآ ونوعية.**

**3) الطباعة الواضحة والكتابة الخالية من الأخطاء المطبعية.**

**4) الحواشي والهوامش من حيث تنظيمها وتنسيقها بشكل واحد وبطريقة تميزها عن المعلومات الموجودة في النص سواء من ناحية الفراغات بين الأسطر أو وجود خطوط فاصلة بينها وبين المتن.**

**5) العناوين, حيث يجب التمييز بين العناوين المختلفة للبحث او الرسالة من ناحية حجم الكتابة او الطباعة او لونها , ودرجة اللون ويجب ان تكون عناوين الفصول في الوسط صفحة مستقلة عناوين المباحث في وسط الصفحة الاعتيادية ثم العناوين الثانوية التابعة لها تكون معلق في بداية السطر وتحتها خط.**

**6) الترقيم ووضع الإشارات, حيث يجب التأكد من ترقيم صفحات البحث أو الرسالة وفي مكان ثابت وموحد وأيضآ الأرقام الخاصة بأقسام البحث الرئيسية والثانوية أو حروف الهجاء بجانب الأرقام**

**يجب استخدام الأرقام و الإشارة في اماكها المطلوبة والصحيحة في البحث.**

**7) الرسومات و الخرائط والمخططات حيث يجب الإعتناء بها وان تظهر في شكل واضح وموحد وانيق.**

**8) الغلاف والتجليد, حيث يجب اختيار الغلاف الجيد والمناسب وذكر المعلومات الأساسية على الغلاف الخارجي وترك مساحة هامشية كافية للتجليد.**

* ***خامسا: مناقشة البحوث:.***

**مناقشة البحوث عادة ما تكون في مجالات عدة وعلى مستويات عدة أهمها:**

**أ- مناقشة الرسائل العلمية (دبلوم , ماجستير, دكتوراه)**

**ب- حلقات البحث وما يسمى باسيمنار**

**جـ- الندوات والمؤتمرات والحلاقات العلمية**

**وعلى الباحث الناجح أن يهيئ نفسه للمناقشة والنقد بالشكل يؤدي إلى حسن العرض وجودة المناقشة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات.**

**ويوجد عدد من الجوانب الأساسية التي يجب ان ينتبه إليها الباحث في نقاشه ودفاعه عن بحثه أهمها:**

**1- تنظيم خلاصة البحث أو ملخص الرسالة وتوزيعا على المعنيين بالمناقشة.**

**2- التدريب المسبق على تقديم خلاصة البحث قبل موعد المناقشة أو الندوة أو الرسالة.**

**3- الالتزام بالوقت المحدد للعرض والمناقشة.**

**4- الصوت الواضح والإلقاء الجيد.**

**5- الاستعانة بوسائل الإيضاح المناسبة مثل: الشفافية أو التقنيات المرئية والمسموعة في العرض وإيضاح**

**المعلومات.**

**6- تدوين المحاضرات الخاصة بالاستفسارات التي توجه الى الباحث وتنظيم الإجابة عليها.**

**7- الاستماع و الاتصال الجيد للأستاذ المناقش والابتعاد عن الانفعال في مجال الأسئلة التي تمثل انتقاد للبحث,**

**فهدوء الأعصاب والتصرف معلوماته.**

**8- عدم الاهتزاز والتسليم بكل مقترح أو رأي أ ونقد يوجه للباحث . خاصة في الأمور التي تعكس وجها نظر**

**متباينة.**

1. **الظهور بالمظهر اللائق الذي ينسم مع الموقف.**

***قواعد توثيق المصادر:***

**قواعد توثيق معلومات المصادر في الحواشي....**

**أولآ: في حالة الإشارة الى المصادر تذكر المعلومات على النحو التالي:**

**1) الكتاب:**

**- اسم المؤلف ,عنوان المرجع (مكان النشر: دار النشر, سنة النشر, الصفحات)**

**مثال: عامر قنديلجي, البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية (عمان: دار البازورى للنشر,2002) ص....**

**في حالة وجود أكثر من مؤلف يجب وضع إسم المؤلفين حسب ورودهم على الغلاف إذا زاد العدد عن 3 يكتب إسم الأول يتبعه كلمة (وأخرون)**

**- وباللغة الأجنبية يتبع اسم المؤلف أول العبارةet.al**

**- في حالة الكتابة الذي يتكون من عدة دراسات للكتاب على النحو التالي:**

**صدقة يحي فاضل " النظام العالمي وتطوراته المحتملة " في محمد السيد السليم (محرر) النظام العالمي الجديد (مكان: دار النشر, السنة) ص.....**

**اذا كان المؤلف ليس فردا وإنما شخصية معنوية:**

**هيئة/ وزارة/ .... تكتب المعلومات كالأتي مركز الدراسات الإستراتيجية بالأهم التقرير الإستراتيجي العربي ( ) ص....**

***- في حالة الكتاب المترجم يذكر:***

**اسم المؤلف, عنوان الكتاب ثم المترجم ( ) ص....**

**مثال: وليم دوجلاس , حقوق الشعب , ترجمة مكرم عطية ( ) ص....**

**- اذا كان الكتاب أكثر من جزء أو طبعة يذكر بعد العنوان.**

* ***ملاحظات مهمة:***

**- معلوما النشر توضع بين قوسين.**

**- يوضح خط تحت عنوان الكتاب.**

**- بالنسبة للصفحات إذا كانت المعلومات من صفحة واحدة يشار اليها ص 15 وإذا كان من اكثر من صفحة ص 15-20**

**- نفس القواعد تطبيق على الكتاب الأجنبية.**

**2) الدوريات:**

**اسم المؤلف, عنوان المقالة بين قوسين**

**(( عنوان الدورية , رقم المجلد (إ وجد) العدد , تاريخ الصدور, ص.....**

**مثال: خالدة شادي ((اسم المقالة))**

**مجلة السياسة الدولية , مجلد 10 , عدد 40 (ابريل , 1990) ص. ص أو ص.**

**ونفس القواعد تطبق في حالة مقالة باللغة الإنجليزية.**

**3)الصحف:**

**الصحيفة (تحتها خط ) , التاريخ, ص في حالة خبر دون كاتب.**

**اسم الكاتب ((عنوان المقالة )) الصحيفة التاريخ , ص.....**

**ثانيآ: حالة الإشارة الى مرجع تكرر ذكرها:**

* + ***يجب استخدام صيغ مختصرة.***

**1) عندما تتكرر الإشارة الى مصادرها عدة مرات متتالية.**

**مباشرة دون وجود مصدر أخر بينها يستعمل تعبير (المرجع السابق) أو نفس المصدر.وباللغة الأنجليزية ibid))**

1. **في حالة الإشارة مرة ثانية إلى مصدر سبق الإشارة إليه كاملآ في المرة الأولى ولكن بعد ان يتم لفصل ينهما بالإشارة إلى**
2. **مصادر أخرى يستخدم تعبير (مرجع سابق ذكره ) بعد ذكر اسم المؤلف دون ذكر**

**عنوان الكاتب إلا إذا كان للمؤلف أكثر من مرجع ثم الإستعانة بها.**

**\*وفي حالة اللغة الإنجليزية يستخدم تعبير op . cit**

**3) في حالة ذكر مرجعين متتاليين لنفس المؤلف , تكون الإشارة إلى المؤلف على النحو التالي :**

**عامــرقنــديجي , عنـــوان,.......**

**ــــــــ , عنـــوان ,.......**

**\*وفي نفس الشئ في حالة المرجع الأجنبي.**

**4) في حالة الاقتباس لابد من ذكر ذلك في الحاشية لزيادة الأمانة العلمية وفي هذه الحالة يكتب في الهامش**

**عبارة :نقل عن**

**5) إذا اخذ الباحث فكرة محددة من عدة مصادر يذكر التالي : انظر في هذا الشأن:**

**ثالثآ: قواعد لتوثيق معلومات المصادر في الحواشي:**

**1- الألعاب العلمية للمؤلفين:**

**يذكر اسم المؤلف محددآ من الألقاب العلمية المهنية فتحذف كلمة دكتور / مهندس وما شابه ذلك.**

**2- كتاب لايحمل اسم الناشر أو تاريخ النشر:**

**في هذه الحالة يذكر الرمز(د . ن)دون ناشر أو (د . ت)أي دون تاريخ نشر.**

**وباللغة الأجنبية n.d(no date)**

**n.d (noplace)**

**3- الكتب التي لا تحمل اسم المؤلف فإن المدخل الرئيسي لها يكون العنوان:**

1. **وقائع المؤتمرات والحلقات الدراسية:**

**اسم المؤلف , الباحث , عنوان الرسالة (رسالة ماجستير) القاهرة: الكلية , الجامعة , التاريخ , ص....**

**5- توثيق الرسائل الجامعية:**

**اسم المؤلف , الباحث ,عنوان الرسالة (رسالة ماجستير) القاهرة : الكلية , الجمعة , التاريخ ) ص....**

**قائمة المصادر : قواعد التوثيق :.**

**المقصود بها القائمة التي تحوي على كل المصادر التي اعتمد عليها الباحث في إعداد بحثه وتأتي في نهاية البحث وهي تشمل المصادر التقليدية بأنواعها الأولية والثانوية والمصادر الحديثة.**

***أهم الملاحظات:***

**1)إذا كان البحث يعتمد على العديد من المصادر فإنه يتم تصنيف هذه المصادر حسب النوع بوضع مجموعة مستقلة لكل نوع.**

**مثال: التصنيف الشائع هو مجموعة من المصادر الأولية ثم مجموعة المصادر الثانوية.**

**2) داخل كل من المجموعتين الرئيسيتين يمكن تقسيم المصادر إلى مجموعات فرعية:**

**المصادر الثانوية مثلا:**

**الكتب – الدوريات – الصحف – الرسائل .**

**3) في حالة البحوث التي تحتوي على مصادر بلغات عربية اجنبية , توضع مصادر اللغة الواحدة في مجموعة مستقلة مثلا: تحت مجموعة الكتب: 1- الكتب العربية 2- الكتب الأجنبية**

**4) في كل الحالات يتم ترتيب المصادر ترتيبآ أبجديآ حسب اسم المؤلف والإسم العائلي للمؤلف الأجنبي.**

**وإذا كان المؤلف شخصآ معنويآ (مؤسسة , شركة , وزارة ) فإن المصدر بتم ترتيب أبجديا حسب أول**

**كلمة مع إغفال (ال التعريف) مثال: البنك المركزي (ب) ، المملكة العربية السعودية (م).**

**5) إذا كان للكاتب واحد عدة ومؤلفات تدخل في تصنيف واحد فإن اسمه يذكر بالكامل في المرة الأولى مع**

**بقية البيانات حسب الترتيب الأبجدي ثم في المرة التالية يوضع خط بدلا من الاسم ثم البيانات.**

**مثال:1- صادق يحيى فاضل , مبادئ علوم سياسية.**

1. **ـــــــ , فكر سياسي.**
2. **بالنسبة للبيانات الخاصة بالمصادر فهي تكتب بنفس الطريفة كما في الحواشي مع بعض الفروق مثال:**

* **للمؤلف الأجنبي يكتب باسم العائلة في قائمة المصادر أما في الحواشي تكتب بالإسم الأول.**
* **بالنسبة بالنسبة للكتاب لاتذكر الصفحات في قائمة المصادر.**
* **بالنسية للدوريات تكتب نفس البيانات مثل الحواشي ولكن مع ذكر عدد صفحات المقال كله (ص ص 20-30).**